



وحدة الصحافة
الاستقصائية
في عنب بلدي
تنهي أولى
ورشاتها



12

عيون العالم إلى الرقعة



طفلان سوريان أمام مخيم في عين عيسى المهاجرين من قبضة تنظيم "الدولة" في الرقعة - 11 تشرين الثاني 2016 - (دليل سيلمان - AFP)

03 أخبار سوريا

دونالد ترامب رئيساً
جديداً.. ماذا يخبر
للسوريين؟

02 داريا

بانتظار مجلس جديد..
لجنة "توافقية" تُسير شؤون
أهالي داريا في إدلب

05 تقارير المراسلين

هل "تخاذلت" درعا
بحق الغوطين؟

06 تقارير المراسلين

دراجات "تختفي" في إدلب
و"GPS" لاسترجاعها

10 اقتصاد

تصريح أجهزة الموبايل يزيد
أرباح الحكومة والشركات

19 رياضة

عودة سنحاريب
وتاريخ لا يشفع



لا اعتراف قانوني بوثائق
المحاكم الشرعية..
ومعارضو الأسد
يثبتون زواجهم
في محاكمهم

ضمنياً على ضرورة تسجيل عقود
الزواج فيها، ليس شغفاً بدوائر "الدولة"
والبيروقراطية والفساد المتغلغل فيها، وإنما
لمعرفتهما المسبقة بأن حياتهما الزوجية لن
تكون قانونية إلا بهذه الطريقة.
لم تنفع المكاتب القانونية التابعة للحكومة
المؤقتة في تيسير أمور الشباب الراغبين
بالزواج في بلاد اللجوء، كما فشلت
المحاكم الشرعية المنتشرة في المناطق
الحررة في توفير بديل قانوني لمحاكم
النظام ودوائره...

يسعى محمد نواف، الطبيب المقيم في
ريف إدلب، إلى تسجيل زواجه قانونياً
في مدينة حماة، بعد مضي ثلاثة أعوام
على حفل الزفاف، رزق خلالها بطفله
عبد الكريم، في خطوة مماثلة لجأ
إليها صديقه حسّان، الصحفي المقيم
في اسطنبول التركية، بتكلفة إجمالية
تجاوزت عتبة 300 دولار أمريكي.
يتقاسم محمد وحسّان حرمان دخول
مدينتهما، إثر موافقتهما المناهضة لنظام
الأسد المسيطر عليها كلياً، لكنهما يتفقان



15

مجلسها القديم يُنهي أعماله

بانتظار مجلس جديد.. لجنة "توافقية" تُسير شؤون أهالي داريا في إدلب

أطفال من مدينة داريا يلعبون بالطين في مخيم أطمه بريف إدلب
5 تشرين الثاني 2016 - (عنب بلدي)



توافق أهالي داريا في الشمال السوري، على لجنة منتخبة باشرت عملها مطلع تشرين الثاني الجاري، بعد أن أنهى المجلس المحلي للمدينة أعماله أواخر تشرين الأول الماضي، تزامناً مع إيقاف مهام "لجنة الطوارئ"، التي شكلها المجلس قبل خروج الأهالي من داريا، لترتيب إجراءات استقبالهم في الشمال السوري.

زين كنعان - إدلب

وضّمت للجنة الجديدة سبعة أعضاء، كل واحد منهم ينوب عن منطقة، يتوزع فيها أهالي داريا ضمن ريف إدلب، لتأمين مستلزماتهم الأساسية، والتواصل مع المنظمات الإغاثية بشكل منظم، إلى حين تشكيل المجلس الجديد، الذي يبدو غير واضح المعالم حتى اليوم.

تحديات تواجه اللجنة

يقول محمد حبيب، أحد أعضاء اللجنة، إن مهمتها الاطلاع على مستلزمات الأهالي ومتابعة احتياجاتهم، إضافة إلى تنظيم قوائم بأعداد العائلات وأسمائهم، وأماكن توزيعهم، لافتاً في حديثه إلى عنب بلدي أن عمل اللجنة يركز فقط على تسيير أمور الأهالي، ولكنها لا تمثل مجلساً جديداً، إذ لم نستلم من المجلس المحلي السابق سوى

سيارة، والمستودع الذي احتوى على بعض السلل الإغاثية والبطانيات، إضافة إلى مبلغ مالي وزع على الأهالي الذين خرجوا مؤخراً".

ويشير حبيب إلى تحديات يصفها بـ"الكبيرة"، تقف عائقاً أمام عمل اللجنة، لأن العديد من العائلات تفرقوا على أماكن مختلفة في الشمال، وخاصة ممن خرجوا مؤخراً ولم تصلهم المعونات، لأن المنظمات الإغاثية تتوجه دائماً إلى أماكن تجمع العائلات".

أحصت اللجنة حتى السبت 12 تشرين الثاني، ما يقارب 450 عائلة، موزعين على عدة قرى في ريف ادلب، وفق عضو اللجنة، الذي أكد استمرار الزيارات للعائلات التي تفرقت هناك، معتبراً أن أبرز ما تحتاجه العائلات مع قدوم الشتاء، "المدافئ والحرامات لمواجهة البرد الذي بدت ملامحه أفسى مما كان في مدينتهم"، وفق تعبيره.

المجلس الجديد قيد التشكيل

أمين سر المجلس المحلي القديم، وأحد أعضاء اللجنة، ماهر خولاني، أكد لعنب بلدي أن المجلس الجديد "لم يتشكل بعد، ويحتاج بعض الوقت"، موضحاً أن "ملفات المجلس القديم ستبقى مجمدة، إلى حين تشكيل الجديد الذي سيتسلمها". ولفت خولاني إلى أن "هناك بعض التقارير السردية جاري العمل على إنجازها"، مشيراً إلى أن اللجنة المكلفة بتسيير أمور الأهالي "أمر منفصل تماماً عن المجلس، وستحل مكان لجنة الطوارئ، التي أنشئت

لاستقبال المواطنين وتأمين البيوت والمساعدات الأولية لهم، قبيل بدء تفريغ داريا في 26 آب الماضي". عملية تشكيل المجلس تسير وسط ضغط وانتقادات يتعرض لها، بينما يأمل أهالي داريا أن تكون اللجنة على قدر المسؤولية التي أوكلت إلى أعضائها، في ظل غياب الاستقرار وغلاء إيجارات المنازل في المناطق الأكثر أمناً بريف إدلب، إضافة إلى صعوبة إيجاد فرص عمل، كما يقول محمد دراهم، أحد أهالي المدينة في ريف إدلب لعنب بلدي، وهذا ما يضع على عاتقها تحديات كبيرة لاحتواء هذه المشاكل. أربع سنوات مضت على تأسيس

المجلس، في 7 تشرين الأول 2012، أدار خلالها شؤون داريا في ظل الحملة العسكرية التي شنتها قوات الأسد على المدينة. ويعتبر مجلس داريا من أنجح التجارب على مستوى المجالس المحلية في سوريا، كونه نظم عمله في الرقعة الجغرافية الصغيرة، من خلال مكاتب مختلفة، كما كانت الفصائل العسكرية تتبع له، من خلال المكتب العسكري فيه. ورغم نجاحه يتعرض المجلس منذ بداية تشكيله وحتى اليوم، لاتهامات وحملة "تشويه" تطال عدداً من كوادره على مدار سنوات الحصار الأربع، والتي تطالب بضرورة الكشف عن الملفات المالية إلى العلن.

عنب بلدي - إدلب

اندمجت ثلاثة ألوية تابعة لـ "الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام" كانت تعمل في كل من داريا ومعضمية الشام، في قوة واحدة، بعد خروج مقاتليهم إلى الشمال السوري.

وأكد "الاتحاد" في بيان، حصلت عنب بلدي على نسخة منه، الخميس 10 تشرين الثاني، اندماج ألوية: "سعد بن أبي وقاص" من داريا، و"الفتح المبين"، و"سرايا المرابطين" من المعضمية.

وبعد دمج الألوية وتشكيل مجلس قيادة موحد، عُيّن "أبو بكر الحموي" منسقاً عاماً لقطاع الشمال، بينما شغل حمزة أبو زيد، قائداً عسكرياً للقطاع. عنب بلدي تحدثت إلى "أبو زيد"، وعلقت على قضية الاندماج معتبرة أن "الأمر جيدة والتوحيد خطوة مباركة"، لافتاً إلى ترتيبات قريبة مقبلة تسير ضمن

ألوية من المعضمية وداريا.. تندمج وتؤهل مقاتليها في ريف إدلب

بلدي، مع مؤيد حبيب (أبو وائل)، نائب قائد لواء "شهداء الإسلام".

وكان لواء "المقداد بن عمرو" أعلن في 26 تشرين الأول الماضي، أنه شارك في معركة حلب التي هدفت إلى فك الحصار عن الأحياء الشرقية المحررة، وأوضح شامل عبد الرحيم، المتحدث باسم اللواء حينها لعنب بلدي، أن الدخول في معركة حلب جاء بعد التنسيق مع قادة "جيش الفتح"، معتبراً أن المعركة ذات أهمية بالغة على الصعيدين العسكري والسياسي.

تتوجه الفصائل التي خرجت من مدينتي داريا ومعضمية الشام في ريف دمشق، إلى تنظيم هيكلتها وإعادة العمل على ترتيب شؤونها الداخلية، ما يضمن انخراطها في جو المعارك ضمن الشمال السوري، المنطقة التي احتضنت مقاتليها بعد خروجهم بموجب اتفاقات مع النظام السوري.

مراحل محددة لتنظيم أوضاع الألوية في الشمال السوري.

وأكد القائد العسكري لقطاع الشمال، أن مجلس القيادة "يعمل حالياً على موضوع توحيد الفصائل والاندماج بشكل كامل"، موضحاً "سنعمل على إعادة تأهيل وتدريب المقاتلين وإجراء دورات عسكرية وشرعية في المرحلة الأولى".

ووفق معلومات عنب بلدي فإن المكتب القضائي في مدينة داريا أصدر قراراً في حزيران الماضي، قضى بحل لواء "سعد بن أبي وقاص"، أحد الألوية التي اندمجت في القوة الجديدة، وألزم عناصره الالتحاق بالجهات والانضمام إلى أحد اللوائين، لواء "شهداء الإسلام" ولواء "المقداد بن عمرو".

سبب حل اللواء يعود إلى "الخلل العسكري الحاصل في جهات اللواء، والهجمة الشرسة التي شنتها قوات الأسد على المدينة"، بحسب حديث سابق إلى عنب

لن نسلح المعارضة "المعتدلة"

دونالد ترامب رئيسًا جديدًا..

ماذا يخبئ للسوريين

في أولى تصريحاته السياسية بعد انتخابه رئيسًا، افتتح الرئيس الأمريكي الجديد، دونالد ترامب، سياساته الخارجية بالقول "يجب التخلص من داعش بدلًا من الإطاحة بالأسد". هذه التصريحات فجّرت عدة شكوك وتوقعات واستطلاعات حول شكل السياسة التي سينتهجها ترامب، تجاه الأحداث الدائرة على الساحة السورية، والأطراف الفاعلة والمؤثرة فيها بشكل أساسي.

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب (الترن)



عنب بلدي - وكالات

في مقابلة مع صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية، أكد ترامب أن "لديه وجهة نظر مغايرة عن باراك أوباما، فيما يتعلق بدعم فصائل المعارضة المسلحة، والتي أطلقت عليها واشنطن مسبقاً تسمية معارضة معتدلة". ترامب حدد موقفه بالقول "أن تحارب سوريا، وسوريا تقاتل تنظيم داعش، وعلينا التخلص من الأخير"، مضيفاً أن "موسكو وطهران الآن متحالفتان مع دمشق، في حين أن واشنطن دعمت المعارضة المسلحة دون أن يكون لديها أي فكرة من هم هؤلاء الأشخاص".

وهذا ما كان أكده في آذار الماضي من خلال تصريحاته أن "رئيس النظام السوري، بشار الأسد، ليس عدو أمريكا وإنما تنظيم الدولة الإسلامية". وحدد المشاكل التي تواجهها أمريكا بأنها "أكبر من الأسد، وفي حال فوزي بالانتخابات لن أتدخل في سوريا ولن أقوم بمحاربة الأسد بمثل هذه الشدة".

ولم تقتصر تصريحات ترامب على المسار السياسي تجاه الأزمة السورية، بل عرف بمناهضته للاجئين السوريين، أثناء حملته الانتخابية. وهذ في وقت سابق أنه في حال فوزه "فهؤلاء الأشخاص سيرطون، يجب أن يعرفوا وأن يسمع العالم ذلك"، مؤكداً "لن نقبل مئتي ألف شخص، من المحتمل انتماء عدد منهم إلى تنظيم الدولة الإسلامية، وليس لدينا أي فكرة عنهم". فوز ترامب أحدث تبايناً في الأوساط السورية، بين نقد وصدمة وسخرية، بينما رحب آخرون بفوزه، بناءً على ما عاصروه من دور الرئيس السابق، باراك أوباما، ذي النهج المتردد في سوريا، وكيف ساهم في تأجيج الحرب.

المعارضة والنظام "يرجيان"

واعتربت عدة شخصيات في المعارضة السورية أن "انتخاب دونالد ترامب، رئيساً للولايات المتحدة، قد يعطي قوة دافعة جديدة لإنهاء الحرب في سوريا". رئيس الائتلاف الوطني السوري، أنس العبيدة، رحب بانتخاب دونالد ترامب، مضيفاً أن المعارضة "تتطلع إلى مناقشة دور قيادي للولايات المتحدة في سوريا معه ومع فريقه".

واعتر العبيدة أن "منتقدي ترامب كانوا على خطأ، من خلال لعب دور قيادي أكبر من الذي لعبه سلفه ومن خلال اتباع نهج جديد وشامل يركز على الحاجة الملحة لاتخاذ خطوات ملموسة

لحماية المدنيين"، داعياً ترامب "لإثبات ذلك".

في حين هتأ المنسق العام لهيئة التفاوض، رياض حجاب، الرئيس الأمريكي على المنصب الذي تسلمه، داعياً إلى "مزيد من التواصل والتنسيق في المنطقة، وإيجاد حلول عادلة وسريعة للتخلص من إرهاب الدولة الذي يرتكبه النظام السوري، لكي ينعم الشعب السوري بالحرية والديمقراطية".

في المقابل، أعلنت المستشارة الإعلامية والسياسية لبشار الأسد، بثينة شعبان، "استعداد دمشق للتعاون مع الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب في حال تطابقت سياساته مع آراء وتطلعات سوريا".

شعبان أعربت عن أملها بأن "تتحول واشنطن في عهد رئاسة ترامب إلى عضو نشط وفعال في الحرب على الإرهاب"، مضيفاً أن سوريا ليس لها رأي حول اختيار الشعب الأمريكي، لكن المهم للسوريين هو الاستراتيجية التي سوف ينتهجها الرئيس الأمريكي الجديد".

ولو تطابقت الاستراتيجية الأمريكية مع تطلعات سوريا، فإن دمشق لديها الاستعداد للتعاون مع أمريكا أو أي بلد يعترف بالسيادة الوطنية للشعب ومصالحها، بحسب شعبان.

وعلى الرغم من التصريحات وردود الفعل والمواقف المتباينة، وموقف ترانمب المتراخي مع النظام السوري وروسيا منذ كسبه المقعد الرئاسي، إلا أن شريحة واسعة من السوريين يرجحون أن سياسة واشنطن لن تتغير في سوريا مهما اختلفت هوية الرئيس واتجاهه الحزبي.

انتهاء حقبة أوباما صاحب المواقف "المترددة"

عازلة قرب شريطها الحدودي شمال سوريا، وحالت دون صدور قرار دولي يدعمها، رغم الإرادة الدولية المتوفرة.

منع تسليح "الجيش الحر"

بمضادات طيران

رفض أوباما تسليح "الجيش الحر" بمضادات الطيران، وشددت إدارته على منع تدفق مثل هذه الأسلحة إلى أيدي "الثوار"، وهو ما تسبب بتفاقم الوضع الأمني والعسكري، وازدادت رقعة المناطق المدمرة على امتداد الأراضي السورية.

وماتزال فصائل "الحر" تواجه آلة الحرب الروسية والسورية على حد سواء، دون امتلاكها صواريخ "أرض-جو" تحول دون القصف والتدمير المستمر حتى الساعة.

تغاضي عن النفوذ الروسي

والإيراني

سياسة أوباما في سوريا قوبلت بتعاطف نفوذ إيران وروسيا فيها، فدخلت هاتان الدولتان الحرب إلى جانب الأسد، ما زاد من تعقيد المسألة.

في العام الثاني للثورة السورية، دخلت إيران على خط المواجهة، فانتدبت ميليشيات من "الحرس الثوري" وأخرى لبنانية وأفغانية وباكستانية وعراقية، كما ساهمت في تدريب ميليشيات محلية طائفية، لتقف جميعها أمام فصائل المعارضة.

كذلك أعلنت روسيا دخولها الحرب رسمياً أواخر أيلول من العام الماضي، وأحدثت تغييرات كبيرة أدت إلى إنقاذ الأسد من الانهيارات التي عانى منها جيشه في النصف الأول من العام 2015، وتستمر حتى اليوم بدعم قواته، في ظل تغاضي الإدارة الأمريكية..

وهو ما فتح باب استخدام أسلحة أخرى ذات قدرة تدميرية كبيرة، كالبراميل المتفجرة، والغازات السامة على نطاق واسع، وسط تغاضي الأمريكيين عن الانتهاكات.

السلح ضد "داعش" والتدريب فاشل

ازدواجية النهج السياسي لإدارة أوباما، فيما يتعلق بالوضع في سوريا، كان حاضراً في قراراتها، إذ أعلنت ووقوفها ضد النظام السوري، وأكدت عدم شرعيته، لكنها منعت تدفق أي سلاح نوعي لمواجهة قواته.

في حين دعمت إدارته الفصائل الكردية والعربية عسكرياً ولوجستياً لمواجهة تنظيم "الدولة الإسلامية"، وأنشأت تحالفاً واسعاً قبل عامين لتوجيه ضربات جوية على مناطق التنظيم تحديداً، وهو ما جعل الأسد أكثر ارتياحاً في دمشق.

أجرت إدارة أوباما برنامج تدريب لعدد من فصائل "الجيش الحر" خلال عام 2015، ما لبث أن اتضح فشله الذريع، من الناحية اللوجستية والأمنية، لا سيما بعدما قضت "جبهة النصرة" على بعض الفصائل المتدربة بشكل كامل.

ضد حظر الطيران وإنشاء منطقة عازلة

ولم تقتصر سياسة أوباما على منع تدفق السلاح النوعي، بل وقفت حاجزاً منيعاً أمام أي قرار يتيح إنشاء منطقة حظر طيران فوق سوريا، لمنع طائرات الأسد من استهداف المدنيين بشتى أنواع الصواريخ والقنابل.

كذلك عارضت إدارة أوباما مراراً نية تركيا إنشاء منطقة

كان السوريون ينتظرون أملاً جديداً بانتهاء حقبة الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، الذي يحملته ناشطون مواقف اعتبروها "تخاذلية" تجاه القضية السورية، ومن أبرزها:

وعد بمعاكبة الأسد بعد الكيماوي وتراجع

عقب هجوم كيماوي لقوات الأسد ضد المدنيين في الغوطة الشرقية، 21 آب 2013، أعلنت إدارة أوباما نيتها شن هجوم عسكري محدود ضد النظام السوري، كإجراء عقابي رادع. لكن ما لبث الرئيس الأمريكي أن تراجع عن قراره، بعد اتفاق مع روسيا، أجبر الأسد على التخلي عن ترسانته الكيماوية.



رفض أوباما تسليح "الجيش الحر" بمضادات الطيران، وشددت إدارته على منع تدفق مثل هذه الأسلحة إلى أيدي "الثوار"

قوات الأسد استعادت كافة النقاط

المعارضة تعود إلى نقطة الصفر بعد معركتين قرب حلب

قوات الأسد داخل مشروع 1070 شقة في حلب - 8 تشرين الثاني 2016 (فيس بوك)



غدا تخوّف أهالي مدينة حلب من استمرار عمليات قوات الأسد قرب المدينة حقيقة، بعد تقدمها في المناطق التي سيطرت عليها المعارضة غرب حلب، بدءًا من مشروع "1070 شقة"، وانتهاءً ببلدة منيان المجاورة و"ضاحية الأسد"، فجر السبت 12 تشرين الثاني، لتعود المعارضة إلى نقطة الصفر، بعد أن خسرت نقاطًا سيطرت عليها خلال معركتين، في آب وتشرين الأول الماضيين.

عنب بلدي - خاص

وبينما تتمترس فصائل المعارضة في نقاطها قرب "ضاحية الأسد"، التي تكمن أهميتها بوقوعها على تخوم الأكاديمية العسكرية، أهم موقع عسكري للنظام في حلب، تحاول قوات الأخير التقدم إلى نقاط جديدة، في سعي لتعويض نفوذها في المنطقة، بعد أن ضمت أكثر من عشر نقاط من ضمنها معمل الكرتون والأدوية، ومدرسة الحكمة، إلى مناطق سيطرتها خلال الأيام الماضية. وصول القوات إلى تلك النقاط، جعلها في حالة هجوم باتجاه مناطق سيطرة المعارضة، في كل من كتلة الصحفيين

من جهة منيان، وخان العسل من طرف "ضاحية الأسد"، إضافة إلى احتمالية تقدم القوات عن طريق بلدة عقرب وسوق الجبس إلى منطقة "راشدين 4"، بينما فتح الطريق أمامها للوصول إلى منطقة "راشدين 5"، بعد سيطرتها على كل من تلة مؤتة ومدرسة الحكمة.

تبتان غيّرتا سير المعارك

خسارة مشروع "1070 شقة"، الذي يتبع إداريًا لحى الحمادانية في المدينة، كان نقطة التحول في معارك حلب، فبعد أن سيطرت عليه مطلع آب الماضي، خلال المعركة الأولى التي فتحت خلالها طريقًا إلى الأحياء الشرقية لفترة وجيزة، عاد

ليصبح مسرحًا للعمليات في المعركة التي بدأت 28 تشرين الأول الماضي، قبل أن تدخله قوات الأسد. منذ أواخر أيلول الماضي، سيطرت قوات الأسد والمليشيات الرديفة على تلة أحد، وهي عبارة عن مرتفع يطل على مشروع "1070 شقة" من الجهة الجنوبية، ما أدى إلى رصد المنطقة ناريًا، ورغم محاولات المعارضة استعادة التلة، إلا أن المليشيات الرديفة حافظت على ثباتها وتمركزها في المنطقة، كما ساهمت خسارة تلة مؤتة المطلقة مباشرة على المشروع، والمحاذاة لمدرسة الحكمة من الجهة الشرقية، في وقوع مقاتلي "جيش الفتح" تحت نيران قوات الأسد.

المعارضة تؤكد: سنستعيد زمام المبادرة

القائد العسكري في حركة "أحرار الشام الإسلامية"، بلال الدوري، والمسؤول عن إحدى النقاط في ضاحية "الأسد"، قال لعنب بلدي إن التطورات والأوضاع العسكرية شهدت تقلبات كثيرة في الأيام الأخيرة، بسبب الهجوم الشرس الذي تعرضت له النقاط المحررة حديثًا في المنطقة. واعتبر الدوري أنه "لا يمكن لأعتى الجيوش والمقاتلين أن تصمد هذا الصمود العظيم، في صد هجمات المليشيات الطائفية"، مردفًا ببساطة هناك ما لا يقل عن خمسة مطارات

مجهزة بكافة أنواع الأسلحة والطائرات، مهمتها قصف منطقة لا تتجاوز مساحتها بضعة كيلو مترات قليلة، هذا وحده كفيلاً بإسقاط أي منطقة، ناهيك عن راجعات الصواريخ والبوارج الروسية في البحر التي لم تهدأ في قصف المناطق التي تشهد معارك.

حديث القائد العسكري وصفه بأنه "نصف القضية"، مشيرًا إلى أن النصف الآخر يتبع للأعداد الضخمة التي يرسلها الأسد للسيطرة على نقطة واحدة، فمثلًا في ضاحية الأسد لكي يسيطر على مبنى من عدة طوابق، خسر قرابة 20 مقاتلاً، من أصل أكثر من 100 كانت مهمتهم دخول البناء فقط. ويرى الدوري أن ما جرى خلال المعركة كان إنجازًا عسكريًا، فالخاسر اليوم هو من يخسر العنصر البشري وليس المناطق، ولكن الأسد وميليشاته لا يهتم بمقاتليه، مؤكدًا أن "الحرب كر وفر وخسارة نقطة معينة لا تعني نهاية المعركة، وسنجهز أنفسنا لاستعادة زمام المبادرة".

المعركة الثانية جاءت بعد خسارة المعارضة نقاطًا تقدمت إليها آب الماضي، وأبرزها: منطقة الراموسة والكليات العسكرية، بينما خسرت الفصائل فرصتها في السيطرة على مشروع "3000 شقة" والأكاديمية، الأمر الذي سعت إليه مع بداية المعركة لإحكام نفوذها على دوار الحمادانية (الموت)، ما يجعل الطريق سالكا باتجاه الأحياء المحاصرة، التي كانت ستدخلها من بوابة حي صلاح الدين.

ووفق مصادر عنب بلدي فإن ما حدث في مشروع "1070 شقة"، أثر بشكل كبير على نفسية المقاتلين، ما دعا الكثير منهم للانسحاب وإخلاء نقاط في ضاحية "الأسد"، بعد معارك كر وفر فيها مساء الجمعة 11 تشرين الثاني، وبينما تُجهز فصائل "جيش الفتح" لإيقاض زحف قوات الأسد في المنطقة، يبدو أن معارك فك الحصار ستهدأ قليلاً ريثما تستعيد المعارضة أنفاسها.

عملية الرقة تبدأ.. وأولى ذطواتها مجزرة في الهيرشة

عنب بلدي - خاص

بدأت "قوات سوريا الديمقراطية" في السابع من الشهر الجاري، هجومًا على المحور الشمالي باتجاه مدينة الرقة، في عملية أطلقت عليها اسم "غضب الفرات"، تشارك فيها وحدات "حماية الشعب" الكردية بشكل أساسي، إلى جانب فصائل عربية وتركمانية انضمت إليهم. العملية كانت بدأت بدعم جوي من قوات التحالف الدولي، التي قالت في وقت سابق إن 40 ألف مقاتل جاهزون لعزل المدينة بالكامل. ومع الانطلاقة الأولى للعملية، ارتكبت قوات التحالف الدولي بعد يومين من بدءها، مجزرة راح ضحيتها 23 مدنيًا وأصيب العشرات، عن طريق الغارات الجوية المكثفة بالصواريخ الموجهة على قرية الهيرشة بريف الرقة الشمالي. حملة "الرقة تدبج بصمت" ذكرت أن "الغارات الجوية تمت من قبل طيران التحالف الدولي، وأدت إلى وقوع 23 مدنيًا أغلبهم من النساء

والأطفال، مع وجود العديد من الحالات الخطرة. الحملة أشارت إلى أن حالات من النزوح الجماعي شهدتها القرية عقب الغارات مباشرة، مع استمرار لها بشكل يومي على المنطقة، الأمر الذي خلف عند الأهالي خوفًا من تنفيذ مجزرة أخرى. قرية الهيرشة، التي حدثت المجزرة فيها، استطاعت "قوات سوريا الديمقراطية" أن تسيطر عليها، بعد ستة أيام من المعارك العنيفة مع تنظيم "الدولة الإسلامية".

وعلى خلفية المجزرة التي ارتكبتها قوات التحالف، أعلن المتحدث باسم القيادة المركزية الأمريكية الكولونيل، جون توماس، في بيان، أنه "في كل من الحالات التي كشف النقاب عنها، وعلى الرغم من اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة والتزام الغارات بقوانين الصراع المسلح، فقد سقط للأسف ضحايا مدنيون". توماس أكد أن "الحد من الضحايا المدنيين أمر أساسي في الحملة الجوية المناهضة لتنظيم الدولة، ونطبق الدروس المستفادة للحد من

احتمال سقوط ضحايا مدنيين في المستقبل". "قوات سوريا الديمقراطية" استمرت في المعارك التي بدأتها، فما تزال قريتا خنيز فوقاني وخنيز تحتاني تشهدان اشتباكات بين الطرفين، بالتزامن مع شن طائرات التحالف الدولي العديد من الغارات على قرية تل سمان. من جهة أخرى أعلنت وكالة "أعماق" التابعة لتنظيم "الدولة الإسلامية"، أن 14 مقاتلاً من الفصائل الكردية قتلوا في بداية العمليات العسكرية، إثر هجوم بسيارة مفخخة استهدفت تجمعًا لهم في قرية لقطة، جنوب شرق ناحية سلوك، في ريف الرقة الشمالي وبالتزامن مع العمليات العسكرية التي تخوضها "قوات سوريا الديمقراطية"، أعلن وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، أن تركيا تريد ضمان عدم مشاركة "الجماعات الخطأ" في عملية طرد تنظيم "الدولة الإسلامية" من مدينة الرقة. أوغلو أكد أن "الولايات المتحدة أبلغت تركيا أن

تلك الجماعات، من بينها وحدات حماية الشعب الكردية، ستشارك فقط في حصار الرقة دون أن تدخلها". ويدوره أشار رئيس الأركان الأمريكي، جوزيف دانفورد، أن "التحالف الدولي بقيادة واشنطن سيعمل مع تركيا على إعداد خطة بعيدة المدى من أجل تحرير الرقة والمحافظة عليها وإدارتها". وأكد إدراك واشنطن أن "قوات سوريا الديمقراطية ليست كافية لتحرير مدينة الرقة وما بعدها"، مؤكدًا على "الحاجة لوجود قوات عربية بشكل أكبر في عملية الرقة، وهناك قوات منها المعارضة السورية المعتدلة، وقوات الجيش السوري الحر". يسيطر تنظيم "الدولة" على مدينة الرقة منذ مطلع عام 2014، وتعتبر عاصمته الرئيسية في سوريا، ويسعى التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية إلى طرده منها، بتقديم دعم مباشر للفصائل الكردية والعربية المتحالفة ضمن "قوات سوريا الديمقراطية".

الفصائل والنظام في قفص الاتهام

هل "تخاذلت" درعا بحق الغوطتين؟

شكّلت سلسلة التراجعات الأخيرة لفصائل المعارضة، في غوطتي دمشق الشرقية والغربية، والتي تزامنت مع حالة الركود العسكري في المنطقة الجنوبية، فرصة أمام كثيرين ممن وجهوا أصابع الاتهام نحو فصائل درعا، واتهموهم بالتخاذل بحق الغوطتين والتخلي عنهما، لتصبح الأوساط الدعاوية تحت سهام الصديق والعدو، فكيف يدافع المتهمون عن أنفسهم؟ وهل ما يُقال إنصاف أم إجحاف بحقهم؟

محمد قطيفان - درعا

منذ بدأت قوات الأسد انتهاز سياسة الحصار والتجويع في غوطتي دمشق، كانت المطالبات الدائمة لفصائل المعارضة في درعا، بضرورة التحرك بفاعلية لفتح الحصار عن الغوطتين، باعتبارها الأقرب جغرافياً والأكثر عسكرياً، رغم أنها شنت أكثر من معركة في محاولة للوصول نحو الغوطة الغربية تحديداً، إلا أن المعارك لم تشفع لها، عندما استفاق ناشطو الثورة على مشهد الباصات الخضراء، التي فرّغت درعا والمعضمية وقديسيا من أهلها وثوارها، فأفرغ كثير من غضبهم على محافظة درعا، التي غدت قسراً في قفص الاتهام.

سبل الاتهامات طال جميع فصائل المعارضة دون استثناء، فجمود جبهاتها ضد قوات الأسد، أتاح للأخيرة حشد تركيزها العسكري في مكان واحد، ما أدى كما يُقال إلى "سقوط درعا وانسحاب الثوار منها"، وتساقط المدن والبلدات في الغوطتين بعدها بشكل متتالي وسريع.

"النظام رسم خطوط المعارك برعاية دولية"

عنب بلدي، تحدثت إلى القيادي في "الجيش الحر"، حمزة أبو يوسف، الذي لم يبرئ الفصائل من الاتهامات، "بكل تأكيد نتحمل في درعا جزءاً من المسؤولية، نظراً لضعف العمل العسكري في الجنوب مقارنة بالقوة الكبيرة التي تمتلكها الفصائل"، إلا أن "أبو يوسف" رفض "المزاودة" التي حصلت، معتبراً أنها لا تجسّد المشهد كاملاً.

"تعاني درعا من كثافة التكتات العسكرية للنظام فيها، بينما تخفى على من يطالب بفتح الحصار عن الغوطتين هذه القوة"، أوضح القيادي، معتبراً أن السبب الذي

جلب السخط على فصائل الجنوب بالتحديد، "هي بعض هذه التهم التي تحمل مضامين مشبوهة"، وأشار إلى أن "فصائل الغوطة الشرقية تقاوت فيما بينها في أشد الظروف التي مرّت بها درعا، بينما كانت فصائل الغوطة الغربية مهادنة للنظام، وبالتالي تركيز الاتهام على درعا وحدها يثير الشكوك".

الحنّة التي تعيشها الثورة في درعا اليوم، تعيشها محافظات أخرى لكن بأسلوب مختلف، وفق "أبو يوسف"، الذي يرى أن النظام رسم خطوط للمعارك برعاية دولية.

دعوات لتصحيح المسار

الشيخ بلال المصري، إمام وخطيب مسجد في ريف درعا الشرقي، اعتبر في حديثه إلى عنب بلدي، أن الفصائل وليدة المجتمع في درعا، وحالة الحزن والغضب بخصوص ما يحصل في الغوطتين يسيطر عليها "ويجب ألا ننسى ذلك"، مطالباً الفصائل بتجسيد هذه الحالة على أرض الواقع، "الفصائل من تقود الثورة اليوم، ويدها إكمالها حتى النصر، أو أن تقودنا إلى الهزيمة، لا قدر الله".

وعن دور النخب الاجتماعية في هذه القضية، أضاف المصري، "كان من الضروري، الوقوف بوجه الحملة التي دعت لتحميل الجهات العسكرية المسؤولية الكاملة، التي ظهر أنها نسيت

قوات الأسد بشكل كامل"، داعياً للاستفادة من هذه المرحلة "الحساسة" في عمر الثورة، "إعادة النظر في هيكلية الفصائل وارتباطاتها، وإعادة قرارها ليد الثورة، من أيدي من سلّبهم هذا القرار".

ويرى الشيخ المصري أن الفصائل اليوم بأمرس الحاجة للحاضنة الشعبية لتصبح المسار، مردفاً "لن يصح مسار الفصائل إلا حواضنها الشعبية، لذلك يجب الحذر من تأجيج أي فتنة بين الطرفين، فالاستفيد الوحيد هو النظام ومن يقف في صفه"، وفق تعبيره.

"قادات حوران للدولار قد ركعوا، تبا لكم قد زدتم مأسينا"، "يا للعار.. باعوا الثورة بالدولار"، عبارات كتبها متظاهرون

في درعا عقب خروج أهالي مدينة داريا إلى ريف إدلب، أب الماضي، بينما عبّر آخرون عن تضامنهم معهم تحت شعار "داريا نحن معاك للموت"، مشاهد متكررة تعكس خلافاً مستمراً حتى اليوم بين متهمين للفصائل، وآخرين يعتبرونها لعبة النظام.

يعتبر ناشطون أن الثورة السورية تحوّلت من دعم الفصائل العسكرية لبعضها، كما جرى في بدايتها، لتصبح اليوم عكس ذلك، إذ يعمل النظام جاهداً لتغيير هذه القاعدة، ونجح، إلا في استثناءات محدودة، بفرض واقع ميداني، جعل كل منطقة تتحمل أعباءها دون النظر إلى أخرى، وفق رؤيتهم.



كان من الضروري، الوقوف بوجه الحملة التي دفعت لتحميل الجهات العسكرية المسؤولية الكاملة، التي ظهر أنها نسيت قوات الأسد بشكل كامل

لافتة رفعت في درعا إحتجاجاً على تخاذل فصائل درعا بحق داريا- آب 2016 (إنترنت)



القامشلي- منبج.. طريق سفر واقتصاد جديد

شيار عمر - الحسكة

نشأت علاقات تجارية بين مدينة منبج في ريف مدينة حلب ومدينة القامشلي في محافظة الحسكة شمال شرق سوريا، عبر الطريق الدولي الذي يمر من شمال مدينة الرقة التي تقع تحت سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية"، مروراً بمدينة عين العرب "كوباني" على الحدود السورية-التركية.

وافتح الطريق التجاري بين الحسكة ومدينة منبج من جديد، ليكون مصدر رزق للأهالي والسكان في المناطق الشرقية والشمالية الشرقية من سوريا من جهة، وطريقاً يمر عبره مئات المسافرين من مدينة دمشق إلى منبج، بعد ثلاثة أعوام من انقطاعه نتيجة

سيطرة التنظيم على الطريق الدولي وإحكام سيطرته على مدينة منبج التجارية والعديد من المناطق في الشمال السوري.

إنعاش للاقتصاد بعد انقطاع تام

فتح الطريق التجاري بين شمال وشرق سوريا على طول الحدود التركية، بعد تمكن قوات "سوريا الديمقراطية" بمساندة من التحالف الدولي بقيادة واشنطن من طرد تنظيم "الدولة" من مدينة منبج وريفها، في أب الماضي، وتأمين الطريق الدولي الممتد من منبج نحو ريف الرقة الشمالي، ومن ثم إلى محافظة الحسكة ومدينة القامشلي.

يقول التاجر فرحان بطيخة لعنب بلدي "بعد فتح طريق منبج-القامشلي، أصبحت عملية نقل البضائع

المواد التجارية من منبج إلى القامشلي وبالعكس سهلة، بعد أن قطعت بشكل تام خلال فترة سيطرة التنظيم على منبج، إضافة إلى أن الطريق أصبح مؤمناً بشكل كامل".

بطيخة يشير إلى أن "الطريق الآن لا يشتمل فقط على العمليات التجارية والبضائع، بل بالإمكان نقل الأدوية وكافة المواد الصحية الأساسية من مدينة الحسكة إلى منبج بكميات كبيرة".

انتعش الاقتصاد بين المدينتين، وامتد ليشمل ويرتبط مع كافة مناطق الجزيرة السورية إلى جانب انخفاض لأسعار بعض المواد الغذائية وغيرها في مدينة منبج. لكن العمليات التجارية والأسعار ما تزال مرتبطة بمنظومة الحصار الاقتصادي الذي تعانيه منطقة الجزيرة، إذ تغلق حدودها الشمالية مع تركيا، ومعبر سيمالكا منفذها الوحيد إلى كردستان العراق.

من دمشق إلى القامشلي والهدف منبج

في الآونة الأخيرة، وجد الشباب طريقة جديدة للوصول إلى منبج، عن طريق مدينة القامشلي. يقول محمد الأحمد طالب من منبج ويدرس في

جامعة دمشق لعنب بلدي، "انقطعت عن أهالي وإخوتي لمدة ثلاث سنوات، أثناء سيطرة تنظيم الدولة على المدينة، وعلى الرغم من أن الطريق البري كان من الممكن المرور فيه، إلا أنه مشوب بالمخاطر". الطريقة السهلة التي يتبعها العديد من الشباب الذين ينحدرون من مدينة منبج أو القرى المحيطة بها، تأتي بعد رحلة جوية من دمشق إلى مطار القامشلي، بحسب محمد.

يتم حجز تذكرة الطائرة من مطار دمشق الدولي، وبعد الوصول إلى القامشلي يستقل المسافرون "فانات" مخصصة لنقل الركاب من المدينة إلى منبج مروراً بقرية عين عيسى المحاذية لمنبج. انقطع العديد من شباب مدينة منبج الذين يتلقون التعليم في الجامعات أو من يعمل منهم، عن التواصل مع أهلهم وعائلاتهم في المدينة، فالسفر براً من دمشق إلى ريف حلب أصبح مستحيلاً، نظراً لكثرة الحواجز التابعة للنظام وتنظيم "الدولة" على الطريق المؤدي إلى المدينة، الأمر الذي دفعهم لاتباع الطريق الجديد، والذي وفر لهم قسطاً من الأمن بالنسبة للطرق الأخرى..



الطريق الآن لا يشتمل فقط على العمليات التجارية والبضائع، بل بالإمكان نقل الأدوية وكافة المواد الصحية الأساسية من مدينة الحسكة إلى منبج بكميات كبيرة

دراجات "تختفي" في إدلب ومساع لاستخدام "GPS" في استرجاعها

"لا يخلو يوم دون شكوى لسرقة دراجة نارية في مدينة إدلب، ونلقي القبض على سارقين عدة مرات في كل أسبوع، هذه الظاهرة منتشرة كثيراً للأسف ونسعى جاهدين لاحتوائها ومحاربتها"، هذا ما قاله أبو الحارث شنتوت، مسؤول القوة التنفيذية في مدينة إدلب، وهو ما يعكس حجم انتشار الظاهرة.

دراجات نارية في مدينة إدلب - 12 تشرين الثاني 2016 - (عنب بلدي)



دوريات على مدار الـ 24 ساعة لحماية الممتلكات، كما تم التنسيق مع جهات كل حي من أحياء المدينة ليجمعوا عدداً من شباب الحي ويتولوا حمايته من السرقة والتواصل بشكل مباشر مع القوة التنفيذية لترسل لهم دورية أمن لمعالجة المشاكل.

"GPS" لحماية الدراجات النارية
محمود العبود يملك متجرًا لبيع قطع وإكسسوارات الدراجات النارية في مدينة أريحا بريف إدلب، تحدث عن الطرق المتبعة في حماية الدراجات النارية من السرقة، عبر أجهزة حساسة تتركب داخلها وتقوم بإصدار صوت عالٍ في حال تعرضت الدراجة للحركة دون تشغيلها بطريقة نظامية. ولهذه الحساسات عدة أنواع، فالقديم منها وجد له حل من قبل السارق عن طريق فصل بطارية الدراجة التي تغذي الجهاز، ولكن هذه الأجهزة تتطور ومنها من يعمل حاليًا ببطارية منعزلة عن البطارية الرئيسية.

وأضاف محمود أنه يدرس إمكانية وضع متبوع "GPS" داخل الدراجة، يعطي إشارة من الأقمار الصناعية لجهاز صاحب الدراجة ويمكنه من معرفة مكانها في حال السرقة، ولكن هذا الأمر يبدو متطوراً ويوجد صعوبات حقيقية في تأمين القطع اللازمة، مؤكداً "ربما تكون مكلفة ولكنني أسعى لأن أصل لهذا الهدف ولو كان بعيداً".
تعتبر الدراجة النارية وسيلة النقل الأساسية في محافظة إدلب عمومًا فهي رخيصة الثمن نسبيًا، وتوفر إمكانية التحرك والتنقل، وأصبح من الضروري وجود وسيلة لكل عائلة في ظل غياب الخدمات والمواصلات العامة التي كانت تغطي هذا الجانب.

في إدلب وتعطيهم مواصفات الدراجة ورقم هيكلها، لأنه يوجد لديهم عددٌ من الدراجات المسروقة التي تمت مصادرتها عند إلقاء القبض على السارقين، وربما تكون دراجتك من بينهم أو أنها ستقع لاحقًا في متناولهم، وقد حدث هذا الأمر مع أحد أصدقائي منذ فترة".

لكن باسل استدرك بأن الأهم هو أن تقوم بتأمين دراجتك ووضعها في مكان آمن يمنع سرقتها، والأفضل أن تجد لها مكانًا داخل المنزل.

أبو الحارث شنتوت، مسؤول القوة التنفيذية في مدينة إدلب، أوضح لعنب بلدي أنه تم اتخاذ عدد من الإجراءات التي تحارب السرقة، وتم تسيير

من الأشخاص على سرقة الدراجات النارية لأنها سهلة السرقة وسهلة البيع لا تحتاج للخبرة والخطر كثيرًا، كما أن ثمنها الذي يتراوح بين 300 إلى 450 ألف ليرة يمكنك من العيش شهرين".

ماذا تفعل إن تعرضت دراجتك للسرقة؟

يوضح باسل جمالي الإجراءات التي يجب القيام بها في حال تعرض أحدهم للسرقة، حسب تجربته، وقال "بداية تستفسر من أهالي المنطقة التي تمت بها السرقة عن حركة غريبة أو ما شابه، وربما يكون أحدهم قد رأى السارق ويعرفه، بعدها تبلغ الأجهزة الأمنية

بشكل كبير، كل (موتور) قطرة في بحر الدراجات، فكيف يمكن أن تميزه بعدما يتم تغيير اللون والشكل الخارجي".

الفقر من أهم الأسباب

منير عطون يملك دكانًا لصيانة الدراجات النارية وبيعهما، أوضح لعنب بلدي أن "أغلب سارقي الدراجات ليسوا من أصحاب السوابق، ومنهم من يعرف بالأخلاق الجيدة، لكن الوضع المادي الصعب الذي نعيشه جميعًا اليوم هو الدافع الأكبر للسرقة". وأكد "حقيقة لا يمكن إنكارها أن بعض النفوس لا تتحمل جوع أطفالها وتستسيغ السرقة لإطعامهم دون التفكير في الحلال والحرام، وتعتمد هذه النوعية

طارق أبو زياد - إدلب

باسل جمالي، مواطنٌ من إدلب، سرقت له دراجتان في فترة زمنية قصيرة، تحدث لعنب بلدي عن أسباب انتشار سرقة الدراجات، بالقول "قليلون هنا من لا يعرفون كيف يشغلون (الموتورات) بدون المفتاح الرئيسي، إنه أمر سهل جدًا وليس من الضروري أن يكون السارق محترفًا أو خبيرًا، كما أن الدراجة النارية يمكن إخفائها بشكل سهل في أي بيت أو مكان لا تراه العامة".
وأضاف "لا ننسى أيضًا كثرة وجودها وقلة تنوعها الأمر الذي يسهل بيعها

أم الشهداء الثلاثة تسلي نفسها بالزراعة في إدلب

بقي لدى أم يوسف زيدان، ذات الستين عامًا، ولدان هما أكبر أبنائها، وبناتها الأربع، لكن فراغًا وحرزًا غمراها وهي تودع ثالث أبنائها وأحبهم إلى قلبها، ما دفعها للعودة إلى الأرض التي استصلحتها قبل فترة لتزدهر بعد تراكم أحزانها، تسلو بها كلما اشتد عليها الألم، عساها تمضي ذلك الوقت الذي أصبح طويلًا بعد فراقهم.

عفاف جقمور - إدلب

كان الابن الأصغر هو الأسرع فقداً، فوليد (27 عامًا) الذي كان أصدقائه يلقبونه بـ "القلب الشجاع"، انتسب للواء شهداء إدلب منذ تشكيله وشارك في معاركه.

كانت "معركة حارم" هي الأخيرة، إذ قتل فيها أواخر 2012، وتقول أخته ناديا زيدان (26 عامًا)، "قدر الله أن ندفنه في حارم، كان يوصينا قبل وفاته ألا ندفنه فيها بسبب ما واجهه في تلك المعركة، لكننا لم نستطع فعل شيء بعدما دفنوه".

تقول أمه إن مفاجأته كانت الأقل ألمًا، لأنها كانت تتوقع خبر وفاته مع كل رنة هاتف، "قبل وفاته بأربعة أيام كنت أعاتبه على ظهوره على التلفزيون في مقابلة ما، اعتذر لي ودعاني ألا أقلق إن ظهر اسمي

على الشاشات بعد أربعة أيام، كان يشعر بدنو أجله. قتل بعد أربعة أيام حقًا، وكان الفقد الأول لي".

لقي حتفه قبل الثلثة بعروسة

كان أحمد على موعد مع خطبة فتاة اختارتها أخته وقررا الذهاب إليها يوم الأربعاء، لكن قبل ذلك بيومين حانت منيته.

انتسب أحمد لحركة "أحرار الشام" في أواخر 2013، وكان يعرف بدهائه وقدرته على التعامل مع الحواجز العسكرية ومساعدة عساكر على الانشقاق.

تقول أخته إن تشييعه كان عرسًا حقيقيًا، ورغم أنهم لم يخبروا كثيرين من جيرانهم بسبب الوضع الأمني السيئ في ذلك الوقت، لكنهم تفاجؤوا بمئات المشيعين.

الوداع الثالث كان الأقسى

"لم أتفاجأ بمقتل أحمد ووليد، لكن عمر لم أتوقعه أبدًا، مازلت غير مصدقة رحيله إلى الآن"، امتلأت عينها بالدموع وهي تتحدث إلىنا، كان يعمل ببلدة سيجر كونها منطقة آمنة نسبيًا، لكن قصفًا جويًا طال محله. لم تكن الأم تدري ما حدث لابنها، ولم يعرف الجيران طريقة لإخبارها، تقول أم يوسف إنهم ذهبوا ليتأكدوا من سلامته لكنها كانت تعلم أنهم ذاهبون لدفنه. ابنه الصغير وليد، الذي يحمل اسم عمه الراحل، ما يزال يتوعد بقتل الطيار الذي قتل أباه ودمر بيت جدته.

تجربة فقد في الماضي

أم يوسف كانت ودعت طفلة فيما مضى، سمتهها ميادة، وتوفيت وهي ابنة أربع سنوات. وروت الأم قصة مقتل ابنتها ذات الشعر الأشقر والشفاه الكرزية، بحادث سير بتفاصيلها. لم تعلم حينها أنها ستودع إخوتها الثلاثة

فيما بعد على حياتها، وتضيف "أسأل الله أن يكون امتحانًا لا عقوبة، ورفع درجات، وأن يتقبلهم الله في عداد الشهداء".

أرض زراعية أسلو بها

بجانب البيت يوجد أرض زراعية صغيرة، ما تزال أم يوسف تتعهدا بالرعاية. كان لدى العائلة في السابق أرض كبيرة في جوار غابات الباسل، التي تبعد خمسة كيلومترات غرب المدينة، لكن بعد رحيل زوجها وأبنائها لم يبق من يهتم بها وأصبح هناك صعوبة للوصول إليها، دفع ذلك أم يوسف لزراعة شتلات جانب منزلها للخضراوات الأساسية تسلو بها حين تشعر بالضجر والفقد والألم.

"لا شيء أصعب من خسارة الولد"، تتنهد أم يوسف، "قصف بيتي بصاروخين فراغيين ولم أتأثر طالما أن بقية أولادي مازالوا بخير، حتى الأطفال حاملو أسماء الشهداء لن يعوضونا عنهم ريثما يكبرون".

طلاب ومدرسو المعاهد المتوسطة مستأؤون

فرع جامعة حلب في الغوطة ينقل مقره ويُعدّل توقيت الدوام الدراسي

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

"نحمل عبئًا كبيرًا حاليًا فيما أن نكمل تعليمنا أو نتركه"، يقول عبد الهادي خبية، طالب السنة الأولى بقسم الإدارة والحاسبة، في المعاهد المتوسطة التابعة لفرع جامعة حلب في الغوطة الشرقية، فهو طالب وموظف في آن واحد، كحال العشرات من أقرانه وزملائه المسجلين في كليات ومعاهد الجامعة. نقلت إدارة المعاهد المتوسطة، التابعة لفرع جامعة حلب في الغوطة، مقرها من مدينة دوما إلى القطاع الأوسط، لبدأ العام الدراسي الجديد، السبت 5 تشرين الثاني الجاري، وسط استياء معظم الطلاب والمدرسين، لا سيما بعد تعديل التوقيت، لبدأ من الساعة السابعة صباحًا، بدلًا من الـ12 ظهرًا العام الماضي.

استياء واسع بين الطلاب

طلاب قسم الإدارة أبلغوا بدايةً بأن الدوام سيمتد من 7 وحتى 11 ظهرًا، وفق خبية، الذي يؤكد في حديثه إلى عنب بلدي، أن الأمر اختلف كليًا قبل أسبوعين حين امتد حتى الساعة الواحدة ظهرًا، باستثناء يومي السبت والثلاثاء كعطلة أسبوعية، إلى جانب العطلة الرسمية يوم الجمعة. ويرى طالب الإدارة في تغيير توقيت

الدوام "مشكلة كبيرة"، متمنيًا أن تستجيب إدارة المعاهد لاعتراضات عشرات الطلاب، بخصوص إعادة الدوام إلى ما كان عليه في العام الماضي، "كون معظم الطلاب ملتزمين بالعمل مع مؤسسات مختلفة، ولن يستطيعوا التوفيق بين الدراسة والعمل".

محمد علي أبو عيشة، أنهى سنته الثانية في كلية الاقتصاد في وقت سابق، وقرر التسجيل في السنة الثالثة هذا العام، بعد صدور قرار "التكميلي"، الذي يتيح لمن يريد متابعة تعليمه في نفس الفرع التسجيل فيه، إلا أنه عدل عن قراره بعد تغيير الدوام، موضحًا لعنب بلدي "الذي عائلته والتزامات ففي ظل الحصار جميعنا مسؤولون، ولكن في حال عاد توقيت الدوام إلى ما كان عليه، ربما أسجل وأستطيع إكمال تعليمي".

يقول الطالب عمر زارع، طالب السنة الثانية في قسم إدارة الأعمال التابع للمعاهد، لعنب بلدي أنه متفق مع المؤسسة التي يعمل فيها على بدء عمله في الساعة 11 صباحًا، إلا أن تغيير الدوام وضعه في حيرة من أمره، و"صدمة"، وفق تعبيره.

ويقترح زارع أن تُلغى عطلة يومي السبت والثلاثاء، ليصبح توقيت الدوام أقصر بعد توزيع الساعات على هذين اليومين،

لافتًا إلى أن الوضع الحالي وضعه أمام خيارين، "إما ترك العمل وهذا إعداد للذات، أو ترك الدراسة بعد أو وصلت إلى السنة الأخيرة، فأكون أضعت وقتي خلال العالم الماضي، وكل ما تعلمته".

وللوقوف على ما تدرسه إدارة المعاهد، تحدثت عنب بلدي إلى عضو اللجنة العليا لإدارة تشغيل جامعة حلب في الغوطة، الدكتور ضياء الدين القالشي، ويرى أن الدوام الصباحي أفضل من بعض الظهر بسبب الوضع الأمني، إلا أنه يؤكد حق الطلبة في التحدث مع عمداء الكليات ومدراء المعاهد بخصوص التوقيت.

ويقول القالشي إن الدوام الدراسي يصدر عن العمداء والمدراء وتراعى فيه عدة اعتبارات، مشيرًا إلى أن "الأمر يحتمل النقاش دائمًا، في إطار السعي نحو الأفضل بخصوص العملية التعليمية".

المدرسون طرف متضرر

لم يكن تأثير تغيير التوقيت ونقل المقر مقتصرًا على الطلاب فحسب، بل طال مدرسي الأقسام في المعاهد، وفق من استطلعت عنب بلدي آراءهم فإن التغيير جاء دون تخطيط مع الجميع.

محمد الشامي، مدرس قسم الحاسبة في المعاهد المتوسطة، يقول إنه تفاجأ وعدداً من المدرسين بنقل الموقع، "البعض لم

يعلم من خلال إدارة المعهد، وإنما عن طريق الطلاب"، مشيرًا إلى أن "الكوادر معظمها من مدينة دوما ما سبب إعاقة لمدرسين ومدرسات ليس لديهم قدرة على التنقل، وقرروا ترك التدريس".

ووفق الشامي فإن المدرسين تواصلوا مع الإدارة، "التي طلبت تواعيف كافة الطلاب في المعاهد، لتغيير توقيت الدوام"، معتبرًا أن "ذلك غير ممكن فليس كافة الطلاب لديهم الظروف ذاتها، أو يفكرون بنفس الطريقة، إلا أن الأغلبية لا يناسبهم التوقيت الصباحي".

تؤخر إدارة جامعة حلب في الغوطة، التنقل للطلاب من وإلى الكليات والمعاهد، إلا أن الكادر التدريسي مجبر على التنقل إما بسياراتهم الخاصة، أو الخروج مع الطلاب، "وهذا غير ممكن بسبب ازدحام باص الطلاب"، بحسب الشامي، الذي دعا إلى توفير المواصلات بشكل أكبر على أن تنتقل بين مدن وبلدات الغوطة.

"الأسبوع الأول من العام الدراسي مضى ولم أبدأ التدريس"، يختم الشامي حديثه، مؤكدًا أنه سيستمر في عمله ضمن المعاهد "ولكن على حساب عملي الآخر، لأننا نفتقر للكوادر الإدارية والحاسبية ويقع على عاتقنا تعليم الطلاب، ما يحملنا عبئًا في الأيام المقبلة".

يُجمع معظم الطلاب والمدرسين، الذين

استطلعت عنب بلدي آراءهم، أن تغيير توقيت الدوام كان أكثر ضررًا من تغيير المكان، متمنين حلولًا تصدر عن الإدارة في أقرب وقت، تُعيدهم إلى ما كانوا عليه خلال العام الماضي، وتتيح لهم العمل والتعلم في آن واحد، في ظل وضع خاص تعيشه الغوطة منذ أكثر من ثلاث سنوات.

يضم فرع جامعة حلب في الغوطة، معاهد متوسطة من ثمانية اختصاصات (لغة إنكليزية، وعربية، وفرنسية، رياضيات، وعلوم عامة، وفيزياء، ومعلم صف، إضافة إلى معهد العلوم الشرعية، وإدارة أعمال، والحاسبة، والمعهد الطبي باختصاصي التخدير والمخابر).

ويضم المعهد التقني الطبي حاليًا 100 طالب، بينما يضم معهد إعداد المدرسين بكافة الاختصاصات، ضمن السنتين الأولى والثانية 500 طالب، ويدرس في قسمي الإدارة والحاسبة قرابة 130 طالبًا آخرين.

وإلى جانب المعاهد هناك كليات الطب والاقتصاد اللتان تتبعان لجامعة حلب، ويدرس في كلية الطب حاليًا 100 طالب، إضافة إلى 100 آخرين في الاقتصاد.

أطفال الوعر يواصلون الحياة و"الشقاوة" على قدمٍ واحدة

أطفال في حي الوعر بمدينة حمص (عنب بلدي)



جودي عرش - حمص

كبقية الأطفال كان لدى نور أحلام بالعيش وسط عالم آمن يرتاد فيه المدرسة ويمارس كرة القدم والسباحة وغيرها، لكن صاروخًا واحدًا كان كفيلاً بإبعاد هذه الأحلام عنه، وعن سائر الأطفال في مدينة حمص الذين شردت الحرب بعضهم وتركت الآخرين بين الجهل والحياة التعيسة.

"غليص" يريد أن يعود إلى الشقاوة

يعيش نور ذو العشرة أعوام في كنف أخواله، فقد توفي والده في عام 2007، ليتزك يتيمًا برفقة أخويه محمد وعيسى، اللذين يكرانه بأعوم قليلة. لم تكن حالة أخواله المادية كفيلاً بأنه تجعله وأخويه يعيشون حياة مرفهة، لكنها بالتأكيد أفضل من حياتهم في ظل حصار حي الوعر الحمصي. أصيب نور بجدي غارات الطيران التي استهدفت حي الوعر في 29 آب الفائت، ما استدعى إخراجه للمعالجة إلى مناطق حمص الخاضعة لسيطرة النظام، ليعود بعدها إلى الحي بعد تعافيه من الإصابة بمتور القدم وجالسًا على كرسيه المتحرك.

أسماء أبناء حارته بـ "غليص" نسبة لشخصية ظهرت في أحد المسلسلات السورية، كونه طفلًا مشاغبًا تملؤه الحياة، على حد قولهم. إصابة نور غيرت الكثير من أحلامه لكنها لم تستطع قتل ابتسامته ورغبته الكبيرة في الحياة، وفق ما رآه الناشط الإعلامي فيصل أبو عزام، الذي قال إن "غليص يتمتع بإرادة قوية، وحالته النفسية جيدة، ولم تمنعه إصابته عن تسلق الجدار بعد رغبته بذلك، يقول لي بشكل مستمر إنه سيعود لشقاوته السابقة، ويتمنى أن يكبر بسرعة ليتمكن من زرع طرف صناعي ليعود إلى اللعب من جديد".

أعمال شاقة من أجل لقمة العيش

جمال، ذو الـ13 عامًا، أحد الطلاب المتميزين في مدرسته، ويتمنى أن يصبح طبيبًا في المستقبل، لولا اضطراره إلى مغادرة مدرسته قبل عامين، ليصبح أحد الباعة المتجولين في حي الوعر، بعد إصابة والده وعجزه عن إعالة أسرته المكونة من أم وأربعة أطفال.

يقضي وقته لأكثر من عشر ساعات يوميًا، متجولًا في شوارع الحي صيفًا وشتاءً، محاولًا بذلك بيع أكبر عدد ممكن من البسكويت و"المسكة" المحلية الصنع، ليعود إلى بيته في إحدى المدارس المخصصة للاجئين حاملًا معه مبلغًا ماليًا لا يتجاوز 1500 ليرة سورية أغلب الأوقات (أي ما يقارب ثلاثة دولارات).

يقول جمال لعنب بلدي "حاولت جاهدًا ألا أترك المدرسة، لكن إصابة والدي، وعدم اكتفائنا من المساعدات الإغاثية، أجبرني على صنع المسكة المكونة من السكر الذوب والملونات وبيعها بشكل يومي في شوارع الحي".

جمال يبدأ جولته في الثامنة صباحًا ويعود إلى المنزل في السادسة أو السابعة، ويضيف "بهذا العمل أوفر على عائلتي الكثير من المعاناة التي كنت أراها في جوع إخوتي وحزن أمي، متجهًا لهذا العمل كي نعيش دون مساعدة أو شفقة من أحد".

هذه المعاناة التي يرمز فيها جمال، اختارها أيضًا أحمد ذو الـ15 عامًا لمساعدة والده في الزراعة، بعد تدهور حالة والده الصحية، وعدم قدرته على مزاولة عمله. والدة أحمد تحدثت لعنب بلدي عن السبب الذي دفع ابنتها لهذا العمل، إن "أصيب أبو أحمد بعدة نوبات قلبية، ما جعل حالته الصحية سيئة للغاية، الأمر الذي حال دون مزاولة عمله بالشكل المطلوب، فهذا النوع من

الأعمال يحتاج إلى قوة بدنية كبيرة".

ترك أحمد المدرسة تحت زريعة عدم الاستفادة من التعليم في الوضع الحالي، ووجود ظرفٍ اضطراري يجعل من العمل أولوية له.

حاولنا مرارًا إقناعه بالعودة عن قراره، تتابع والدة أحمد، لكن دون فائدة تذكر، فهو ليس الطفل الوحيد الذي ترك تعليمه في هذه الظروف، وسيحاول العودة عند تحسنها، إضافة أن التعليم لا يطعم خبزًا.

أزمات نفسية وليدها القصف

معاونة الأطفال النفسية بدأت بازدياد في الآونة الأخيرة، إثر عمليات القصف وحالات الموت والتشرد التي تشهدها كافة المناطق والمدن السورية، الأمر الذي خلق البيئة الأمثل لازدياد حالات التوحد التي انتشرت بين الأطفال في الآونة الأخيرة.

عبد العزيز الدالاتي عضو المنظمة العربية لحقوق الإنسان في حي الوعر يوضح لعنب بلدي أنه "لا شك أن الاستقرار الاجتماعي، هو أحد أهم العوامل التي تؤثر على نفسية الطفل وتحدد شكل مستقبله، وفي ظل أجواء الحرب التي نعيشها أصبحت حياة معظم الأطفال السوريين بعيدة عن الاستقرار، إذ أصبح التشرد ملازمًا لنمو الطفل في البيت والمدرسة".

معاونة الطفل من التشرد والانتقال من منزل إلى آخر نتيجة أعمال القصف، يؤثر بشكل كبير على نفسيته ويقفده شعوره بالأمن والاطمئنان، بحسب الدالاتي. يقارب عدد الأطفال في حي الوعر 15 ألف طفل، بينهم ألف و730 رضيعًا، وأولى حالات النزوح في حي الوعر استهدفت الأطفال والنساء، بعد تنفيذ عدة مجازر بحقهم خلال سنوات الحصار.

تعثّر الديمقراطية

أحمد الشامي



محمد رشدي شربجي

حسناً إن! انتصر دونالد ترامب ديمقراطياً في دولة يحكمها نظام انتخاب ديمقراطي منذ 240 عاماً فقط، ليجيب بشكل نهائي على السؤال الذي طرحه نجاح النازية في انتخابات ديمقراطية كذلك في ألمانيا عام 1933، ما هي الضمانة بالألا يوصل الشعب بإرادته مختلاً عقلياً إلى السلطة؟ وما هي الضمانة إذا وصل هذا المجنون ألا يقوبل الدولة مرة أخرى على مزاجه؟ أجاب ترامب، وقيله بريكست بريطانيا، بشكل قاطع: لا ضمانة على الإطلاق.

منذ نشأتها نظر بعض المفكرين للديمقراطية بشيء من التشكيك، خاصة أنها كانت تهديداً للنظام الطبقي القائم في أوروبا وقتها، كيف من الممكن مساواة صوت الجاهل المقيم في الحانات بصوت العالم المطلع على بواطن الأمور؟ و"أين العدالة في مساواة غير المتساويين؟"، كما كان يقول نيتشه، وهو ذات الرأي الذي كان يذهب به أرسطو فيما قبل، أما غوستاف لوبون فقد رد على هذا التساؤل، مع إيمانه بأحقّيته، بأنه ليس هناك من ضمانة أن مجموعة من العلماء عندما تشكل "جمهوراً" ستتخذ قراراً أعقل وأكثر منطقية من مجموعة من الرعاع حين تشكل "جمهوراً"، فالجمهور هو الجمهور وهو فوضوي وأهوج بكل حال، بحسب لوبون. ولذلك فإن الديمقراطية تعرّف بأنها

"الطريقة الأقل سوءاً" لتداول السلطة، فلا يوجد طريقة تبادل سلطة بلا أخطاء وربما كوارث، ومن المستحيل حصر التصويت بفئة محددة مثقفة واعية وذات مستوى تعليمي جيد كما يطرح البعض بشكل عجيب، فهذا الطرح عدا عن غرابته لا يضمن أن تكون خيارات "المثقفين الواعين" دائماً صحيحة، وتبقى الضمانات هي وعي الناخبين والطبقة السياسية الحاكمة أولاً (وهو ما لا يمكن التعميل عليه بشكل دائم) وتدعيم نظام الحكم بقوانين تعيق طموح أي رئيس منتخب للانقلاب على الديمقراطية ثانياً.

وهكذا لا تكون الحقوق المدنية الأساسية، كالحريات الدينية والسياسية والفردية، قضية انتخابية تتغير بتغير آني لمزاج الحاكم المنتخب، بل هي حقوق مكفولة بالدستور، أو مواد فوق دستورية في الحالة الفرنسية، يتطلب إلغاؤها تعديلاً للدستور يستحيل تحقيقه دون أغلبية تزيد على الثلثين بمعظم البلدان، وهي أعقد من ذلك في الحالة الأمريكية، وكذا الأمر بالنسبة لمدة وعدد مرات انتخاب الرئيس وغيرها من القضايا.

يعتبر انتخاب ترامب تعثراً للفكرة الديمقراطية بالتأكيد، وليس غريباً احتفال أقطاب السلفية بذلك، وهو يأتي في سياق عالمي يمتد من الفلبين وكوريا الجنوبية في شرق آسيا إلى الولايات المتحدة، تتراجع فيه الديمقراطية ويتصاعد فيه المد اليميني الشعبي المتطرف الكاره للأجانب، وداثماً للإسلام! والحاقد على العولمة التي سرقت منه قيمه وأمنه وهويته لصالح هوية معولة هجينة غير متجانسة، والمتنقم لاستخفاف النخب الحاكمة بقيمه الدينية والتقليدية لصالح أفكار ليبرالية خرقت كل مألوف.

مع أن أوباما كان ينظر إليه على أنه من أتباع المدرسة الواقعية الكلاسيكية في العلاقات الدولية القائمة على القوة والأمن، ولكنها تؤمن بذات الوقت أن التحالفات بناء على

قيم مشتركة ستتحقق نوعاً من الحماية، فإنه من الواضح أن ترامب يتعداه إلى تبني أفكار المدرسة الواقعية الحديثة "البنوية"، كما نظر لها كينيث والتز في كتاباته، التي تعتقد أن هدف الدول في عالم فوضوي لا تحكمه سلطة هو البقاء وامتلاك القوة لردع باقي الدول التي لا يمكن التيقن من نواياها مطلقاً، ومن يريد الحماية فليحم نفسه بنفسه، ومن الغباء أن يتوقع الحماية من أحد.

لا شيء يستحق الفرحة بوصول ترامب إلى السلطة، ولا حتى فرحة البعض "بكشف الوجه الحقيقي لأمريكا"، وكأننا لا نعرف هذا الوجه الحقيقي على مدى القرن الماضي.

لن يخوض ترامب حرباً عسكرية مع الصين كذلك، فهو ليس مغفلاً إلى هذا الحد بداية، ويحتاج إلى تفويض من مجلس الشيوخ بغرفته ثانياً، ولن يبقى له، والحالة هذه لإشباع رغبة أنصاره المتعاطفين للدماء، إلا تكثيف الحرب على الإرهاب، والذي بين ترامب بما يكفي أنه يعني به الإسلام.

ولا شيء يستحق الرثاء بدوره، وأستغرب من البعض المدعور من علاقة ترامب ببوتين، وكأن ترامب هو من وضع الفيتو على تزويد الثوار بالسلاح النوعي، أو هو من ألغى عشرات الخطط العسكرية لإجبار الأسد على التفاوض، وليس أوباما الذي قدم سوريا لبوتين على طبق من ذهب.

هناك شيء إيجابي واحد فيما حصل، وهو أن هناك نقاشاً على نطاق عالمي ستخوضه النخب عن أزمة الحداثة، فإذا كان التحليل انتهى أن من أبرز أسباب صعود النازية كان الكساد الكبير قبلها بعامين والانهايار الاقتصادي الذي أصاب ألمانيا، فكيف يمكن تبرير انتخاب ترامب اليوم والاقتصاد الأمريكي يتفوق على أقرب منافسيه بمراحل. إنه سؤال الحداثة من جديد، الحداثة التي لا تنتج إلا هولوكوست، بحسب زيجمونت باومان في كتابه الشهير.

تحالفات المصالح تفرض نفسها على "غضب الفرات"

براء الطه

جاء إعلان قوات سوريا الديمقراطية بعد مد وجذر، وضغوط مورست على الإدارة الأمريكية بضرورة مزامنة معركة الرقة مع معركة الموصل، حتى يتم تقسيم مهمة اجتثاث التنظيم على عاتق البلدين بالتساوي تقريباً.

الأمر الذي يجب نقاشه هنا هو ما صرح به بريت مكجورك، المبعوث الرئاسي الخاص للتحالف، عن أن المعركة ستكون على عدة مراحل، يهدف أولها إلى عزل مدينة الرقة ومن ثم الإطباق عليها، فما هي إمكانية ذلك؟

معنى العزل هو التطويق بشكل كامل (شمال، وجنوب، وغرب، وشرق)، وهذا الأمر مستحيل جملة وتفصيلاً، إذا ما ألقى على عاتق قوات سوريا الديمقراطية منفردة، فالريف الجنوبي للقة لا يوجد به أي وجود لتلك القوات على الأرض ولا لأي قوة أخرى، فكيف يمكن أن يتم ذلك.

لا تقل أهمية معركة الرقة عن معركة الموصل التي اشتركت فيها جميع القوى العراقية الموجودة على الأرض رغم التحفظات على بعضها، لكن استعداد التنظيم والتجهيز الجيد لمثل هذا اليوم

حتمّ توحيد كل الأطراف لإنهاء وجوده من الأراضي العراقية بالشكل الظاهري الذي نراه اليوم.

كذلك ستتطلب معركة الرقة توحيد جميع الأطراف لهذا الغرض وإنهاء وجود التنظيم سورياً، ولذلك من البديهي أن تكون المهام مقسمة على الشكل التالي: إذا ما كان العمل ذا "طابع جدي"، وليس مجرد صرف نظر عن معركة أخرى كما حدث في معركة منبج.

ففي الجنوب:

الجيش الذي خاض غمار تجربة التقدم باتجاه الطبقة مازال موجوداً في منطقة أثريا التي تبعد عن مطار الطبقة حوالي 114 كيلومتراً، لذلك ستكون مهمته في حال العمل الجدي على معركة الرقة هي التطويق من الجنوب الذي لن يجد فيه أي صعوبة تذكر، فخط السير من أثريا إلى الرصافة خط صحراوي لا توجد فيه أي كتل إسمنتية تساعد في عملية المقاومة أو التحصين، لذلك لن يحتاج إلا إلى عملية إسناد جوي بسيط لضرب الأرتال المتقدمة أو الكمائن الموجودة على خط التقدم.

وما يسهل هذه العملية بشكل أكبر هو فتح عملية موازية تنطلق من أراك باتجاه السخنة لتشتيت قوة التنظيم وإرباك

قاداته العسكريين.

أما في الشمال والشمال الشرقي والغربي: الوجود بالمطلق للقوات الكردية والقوى المؤازرة لها وستنتقل العمليات من محوري الهيشة وعين عيسى، وتبعد عن مدينة حوالي 47 كيلومتراً خط نظر.

يتميز الريف الشمالي بوجود كثيف للقرى والمدن، مقارنة بالريف الجنوبي، يعتمد فيها التنظيم على نصب الكمائن للقوات المعادية لإبطاء تقدمها باتجاه المدينة، حيث جهاز العدة لخوض معركة طويلة الأمد قد تمتد أشهراً في حال نجاحها.

للسيطرة على مدينة الرقة أهمية إعلامية فقط يمكن استخدامها لتعويض هذا الطرف أو ذاك ليس إلا، ولا يمكن استثماره في ميدان المفاوضات، إضافة إلى ذلك فإن أهميتها العملية لا تقارن بأي شكل من الأشكال بمدينة الطبقة صاحبة السد المائي الأهم في سوريا والمنطقة.

أما عن الدور التركي في المعركة فسيكون كما هو واضح من تحت الطاولة عن طريق ضخ المعارضة المسلحة التي تلقت تدريبات في الأراضي التركية، بجسد قوات سوريا الديمقراطية، وهو ما بدأ واضحاً بعد التعنت الكردي في عدم إشراك تركيا بشكل مباشر.

ها قد تحقق ما كنا نخوفنا منه الأسبوع الماضي، ووصل "زلة بوتين" إلى البيت الأبيض، وبدل "الصعلوك الأسمر" سوف يتربع على عرش القوة الأعظم في العالم "صعلوك أشقر".

كيف تمكن رجل جاهل، فاسد، عنصري، كاره للنساء، متهور وعديم الخبرة من الفوز في مواجهة سيدة محترمة تتمتع بالكفاءة والخبرة؟ لماذا أخطأت كل معاهد البحث السياسي ولم ير أي منها الغمامة السوداء المسماة "دونالد ترامب"؟ سبق وأن ذكرنا أن فترة "بيل كلينتون" كانت بداية الانحدار في التاريخ الأمريكي، وأن التاريخ سيقارن مابين "أوباما" و"بريجنيف" باعتبارهما يمثلان نهاية عصر إمبراطوري: أمريكي بالنسبة للرئيس الأسمر ومسك الختام للإمبراطورية الشيوعية فيما يخص "بريجنيف" الذي تمتع بمباهج السلطة والنفوذ حتى لحظة وفاته.

في الاتحاد السوفييتي بلغ الفساد أقصاه في مرحلة "بريجنيف" الذي تمتعت ابنته "جالينا" بهوايتها في جمع المجوهرات في حين كان الروس يتضورون جوعاً.

"بيل كلينتون" كان أول رئيس أمريكي ينتقل بعد خروجه من السلطة من عالم السياسة إلى عالم الأعمال، ثم أصبح هو وزوجته من أصحاب الملايين في غضون أعوام قليلة. "كلينتون" استن "سنة" كانت مستترة سابقاً في الحياة السياسية الأمريكية مؤداها أن السياسة هي وسيلة للثراء وهو ما دفعت زوجته ثمنها بخسارتها الانتخابات، لأن الأمريكيين الفقراء ساءهم أن ينتقل آل "كلينتون" إلى وضع أصحاب الملايين.

آل "بوش" ليسوا أفضل بدلالة خسارة "جيب بوش" للانتخابات الأولية للحزب الجمهوري لأسباب مشابهة.

أوباما سيغادر السلطة خلال شهرين وسيبدأ حياة جديدة كمحاضر وكخبير يملك شبكة علاقات واسعة وهو سيحصل على الملايين لقاء "خدماته" ولسان حاله يقول، "كبريجنيف" قبله: ومن بعدي الطوفان.

الأمريكيون الفقراء فضلوا التصويت للملياردير أهوج بدل إيصال السيدة "كلينتون" إلى البيت الأبيض، قبلهم اختار الروس في التسعينيات إيصال المخمور "يلنسين" إلى "الكرملين".

هناك ثورة سياسية في الولايات المتحدة، ضد النخبة المرفهة التي تتمتع بحسنات العولمة والثروة وترى المستقبل بعيون متفائلة. شيء مشابه حدث في بريطانيا مع "البريكسيت" حيث صوت الفقراء ضد "الغزو" الذي تعرّض له بلادهم من قبل العمالة الأوروبية.

لكي نفهم هاتين الظاهرتين علينا أن نتأمل الحالة النفسية للفقراء والطبقة الوسطى في هذين البلدين حيث تسود رأسمالية متوحشة وتصل الفوارق الطبقيّة إلى مستويات فلكية.

الأغنياء، من مالكي الشركات وأصحاب المصارف والاستثمارات استفادوا من عولمة الاقتصاد عبر توسيع استثماراتهم ونقل مصانعهم إلى بلاد العمالة الرخيصة، إضافة إلى استقبال المهاجرين ممن يقبلون بأجور بخسة ويعملون دون شروط. بالمقابل، العمال والحرفيون لم يستفيدوا من العولمة بشيء، على العكس من ذلك فهم يدفعون ثمن هذه العولمة من انخفاض مداخيلهم ويعانون من منافسة المهاجرين لهم في أعمالهم وحرفهم وبأجور أقل.

بالتالي كان من المفهوم أن ينتفض الفقراء ضد النخب الحاكمة وضد طغيان رأس المال والمصارف وضد عريضة الأثرياء واستهتارهم بمخاوف الفقراء والضعفاء من مواطنيهم. هكذا كانت فرص السيدة "كلينتون" في النجاح تقل مع كل دعم تتلقاه من النخب الثرية ومن وسائل الإعلام المكروهة من قبل الشعب.

شيء من هذا القبيل حدث في سوريا حيث تمتع من يسميهم "ياسين الحاج صالح" بالسوريين "البيض" بكل مزايا الانفتاح والرخاء الاقتصادي في حين كانت أغلبية السوريين ترى أحوالها المعيشية وهي تتدهور يوماً بعد يوم.

إن حاولنا إسقاط الوضع السوري على الانتخابات الأمريكية يمكننا القول إن الأمريكيين قد "ثاروا" على طريقتهم الخاصة ضد النخبة الحاكمة.

المشكلة هي أنهم قد صوتوا للمعادل الأمريكي "الرامي مخلوف"....! وهو ما يعد بلاد العم "سام" بمستقبل غير مشرق.

تحرير الرقة..

بين البعث الداعشي والبعث الكردي

جندي "قوات سوريا الديمقراطية في الشمال السوري" - (إنترنت)



إبراهيم العلوش

تزايدت التصريحات والبيانات حول تحرير الرقة هذه الأيام، بشكل متواتر بالتزامن مع مجريات الانتخابات الأمريكية والتبدل في قيادتها بعد نهاية فترة حكم الرئيس الأمريكي أوباما، وتتضارب هذه التصريحات بين القوات الكردية، وبين المسؤولين الأتراك الذين يضاربون على هذه القوات المدعومة أمريكياً ويرفضون مشاركتها بمجريات معركة تحرير الرقة.

لا شك أن الخلاص من داعش ودرحها حلم كبير لأهل الرقة، ولكل السوريين الذي وقعوا بين فكها الأوسدين، والملوثين بالطاعون. فداعش مخلوق وبائي تناسل من زواج المتعة بين البعيتين وغلاة الأصوليين، وما يجمع بينهما بشكل أساسي هو احتقار الناس، والاستخفاف بمشاعرهم وبأفكارهم، وممارسة أقصى أنواع الإذلال ضدهم. وخلال الأشهر الماضية تم الإعلان عدة مرات عن بدء معركة تحرير الرقة من قبل القوات الكردية المرتبطة بالـ "بي كي كي"، الحزب الكردي الذي يخوض صراعاً مسلحاً مع تركيا انطلاقاً من جبال قنديل، وهذه القوات مدعومة من قبل الأمريكيين والتحالف الغربي، ومن جهة أخرى تم الإعلان عدة مرات عن قرب تحرير الرقة، من قبل قوات الجيش الحر المدعومة من تركيا.

وما تأخير معركة تحرير الرقة إلا نتيجة صراع بين الأكراد المكلفين أمريكياً بقيادة المعركة، وبين الأتراك الذين يرفضون أن يمتد نفوذ مقاتلي جبال قنديل إلى الشمال السوري، ليكون جبهة تستنزف قواها ويديم الحرب ضدها خلال السنوات وربما العقود المقبلة.

وحدهم المدنيون في الرقة، وفي مناطق سيطرة داعش، هم من تمتد معاناتهم يوماً بعد يوم، ويخضعون لنشئ أنواع التنكيل على أيدي قوات داعش وأجهزتها الأمنية، التي استنسخها ضباط البعث العراقيين من نماذج المخابرات العراقية، متعاونين مع بعض المعتقلين السابقين من السوريين الذين أتقنوا أساليب التعذيب التي خضعوا لها في سجون البعث السورية، وعمموا على الناس بعد إطلاق سراحهم من قبل النظام، لنشر ثقافة الموت والتنكيل، ضد الشعب السوري الثائر، ولوصم ثورته بالإرهاب، ولطمس تجلياتها السلمية التي هزت ضمير العالم وكسبت التأييد من قبل الشعوب والمنظمات والناشطين الدوليين، ما جعل سقوط نظام البعث الأسدي أمراً حتمياً قبل انبثاق هذا المخلوق الداعشي ومشتقاته الإرهابية. في صباح أحد الأيام، بداية استيلاء داعش على

الرقة، وفي ساحة المجمع الحكومي، قامت دورية للحسبة الدينية بحلاقة شوارب أحد الرجال أمام زوجته وأمام المارة في استعراض لقوة الاحتقار للناس، وهي إشارة إلى استثمار البيئة التي عززها النظام في احتقار السوريين. فداعش التي تحلق شوارب المارة في الرقة، وتجبرهم على اللباس الأفغاني، وتطمس نساءهم بالأسود، وتحولهن إلى كائنات مجهولة الملامح والوجود، يظهر قائدها أبو بكر البغدادي غليظ الشاربين وغير حليقهما ولا أحد من رجاله يستطيع انتقاده، وهذا يشبه حملات مكافحة الفساد البعثي التي تستتني رفعت الأسد من المسألة (لجنة من أين لك هذا، في السبعينيات)، وتحرم السؤال عن أموال البترول، أو عن المبالغ التي تجمعها عائلة القائد "الخالد" وأقاربها وأعوانها، في البنوك العالمية من جراء السلب والنهب. وكذلك يتفق النظام وداعش على أن كل من هرب لاجئاً إلى تركيا -مثلاً- هو خائن وكافر، خائن لأنه هرب من قصف طائرات الأسد، وكافر لأنه هرب من بناء الدولة الإسلامية المزعومة والقائمة على التعذيب والذل. ولعمق الصلة بين النظام البعثي والنظام الداعشي، فإنهما لم يتحاربا إلا حول بعض المصالح البترولية والاقتصادية، وقد اتفقا معاً على محاربة الجيش الحر وتفريق صفوفه

وتدمير تجمعاته، النظام عبر القصف الجوي، وداعش عبر الاختراقات الانتحارية. تجربة التحرير السابقة من داعش والتي نفذتها قوات البعث الكردي بزعامة صالح مسلم المرتبطة بالـ "بي كي كي"، تحولت إلى استيلاء استيطاني ضد القرى العربية في تل أبيض وسلوك، وتحول التحرير المزعوم إلى احتلال جديد، وفرضت التغييرات على الناس، من التعصب الديني الداعشي إلى التعصب البعثي الكردي، الذي يمارس حتى على الأكراد السوريين من قبل قادة جبال قنديل، الذين يتجاهلون سوريا، وينظرون شمالاً إلى تركيا ومعاركهم المقبلة ضدها، وهي ستكون امتداداً لمعاركهم السابقة، التي استمرت عقوداً كثيرة ضد الدولة التركية، وستستمر زمناً طويلاً، وستضحي بدماء أبناء الرقة من عرب ومن أكراد في معارك لا نهاية لها، وهم مثل داعش، ومثل النظام، لا يعينهم الشعب السوري، ولا تعينهم ثورته من أجل الحرية والكرامة. معركة تحرير الرقة التي يتزاحم عليها الأتراك والأكراد، تغفل أن النظام هو صانع هذا المخلوق، وهو من يدعم وجوده، ولا خلاص من هذا الكائن الخرافي إلا بإسقاط النظام نفسه، لأنه هو معمل تفرخ هكذا نماذج أنتجها خلال هذه الثورة، وقبل هذه الثورة، وكان يصدرها إلى العراق وإلى

لبنان، ولم تكن للاستهلاك المحلي، حتى وصلت منتجاته أخيراً إلى الأراضي السورية، وساهمت بتمزيقها وتدميرها بالتعاون مع الطائرات الروسية، والمليشيات الإيرانية التي لا تقبل إجراماً عن داعش. اللعبة الدولية التي صنعت داعش أو صممت عن نموها، صدمتها عمليات داعش الإرهابية في المدن الأوروبية، وها هي اللعبة الدولية ذاتها التي تصنع امتدادات المتعصبين من الأكراد وتشجعها، والتي ستتسبب بإرهاب جديد وحروب وعداوات بين العرب، والأكراد، والأتراك، ولن تنتهي عقابيلها بعد تحرير الرقة من داعش، إلا إذا كان هذا التحرير بقيادة الجيش الحر من أهل الرقة ومن السوريين المؤمنين ببلدهم من عرب ومن كرد، وبأهداف واضحة تحفظ كرامة وحرية سكان الرقة، وتعيد لهم بيوتهم وأملهم المنهوبة، وتعالج مظلومياتهم جميعاً بعدل وبلا تحيز، وألا يكون هذا التحرير باباً يعود عبره نظام الاستبداد إلى الرقة، كما عاد إلى تل أبيض عبر تسهيلات صالح مسلم وحزبه الذي يتقن البروباغندا السياسية وطرق خداع الرأي العام الأوروبي والعالمي، ويصوّر سكان الرقة من غير الأكراد بأنهم مجرد داعش، وهذا هو خطاب النظام نفسه للرأي العام العالمي ضد الثورة السورية!

عن سجون حزب الاتحاد الديمقراطي

شيروان شاهين

استبدال سجون الأنظمة التي تتقاسم كردستان بسجون كردية ليس تحرراً وبناء وطن، وإنما هو عملية تكريد لأدوات الاستبداد، فالسجون هي السجون، مهما اختلفت عناوينها واللغة القامعة لنا. تتطلب عملية التضامن الواسعة للبرلمانيين الكرد الذين اعتقلوا أخيراً في تركيا، مناً تضامناً كردياً عاماً، وهي من أولويات المناضلين الكرد في مختلف الأجزاء، فالتهم التي استخدمها الادعاء التركي تدور حول تهم جاهزة تتعلق بدعم الإرهاب، وما يدور في فلكها من تهم، الغاية منها إضعاف حزب الشعوب الديمقراطي، أحد ركائز قوى المعارضة السياسية في تركيا ضد حكومة العدالة والتنمية الحاكم، الذي يحاول فرض هيمنته على مؤسسات الدولة، وبإتمام عملية اعتقال قادة حزب الشعوب يمكن القول إن خريف الديمقراطية قد بدأ.

الاتحاد الديمقراطي (الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني)، حليف حزب دميرتاش. كل حركة كردية ملزمة بالتضامن مع شقيقتها الكردية في الجزء الآخر، إن تعرضت لظلم واستبداد من النظام المحتل لذلك الجزء، لأن جوهر الدفاع عن القضية الكردية قائم على العدالة ومبادئ حقوق الإنسان، ففي الوقت الذي يعتقل الكرد من أجل الدفاع عن حقوقهم، هناك معتقلون كرد آخرون برزوا على المشهد السياسي الكردي، وهم في سجون الإخوة الكرد! منذ أن استلم حزب الاتحاد الديمقراطي (19) تموز 2012) زمام المبادرة والسلطة في المناطق السورية الكردية، بدأ يفرض هيمنته وسلطته، فشرع ببناء السجون السرية، واعتقل معظم المعارضين له، وخطف قادة ميدانيين معارضين له إلى جانب نفي سياسيين كرد إلى كردستان العراق. وتحول هذا الحزب من حزب نضال من أجل حقوق الشعب إلى حزب سلطة، ما جعل معظم ناشطي الحركة الكردية في غرب كردستان ناقلين على سياسات حزب الاتحاد الديمقراطي. في وقت يخرج أنصار الحزب في مدن أوروبا

وساحاتها، منادين بالحرية والديمقراطية لأجل المعتقلين الكرد في تركيا، ويجعلون من الشعارات الديمقراطية مطلباً لحل القضية الكردية، يخفون حقيقة واقعية بأنهم وحزبهم أول من يمارس القمع، ويغتال الاختلاف والديمقراطية كردياً، ويتسترون على ممارسة سلطة حزبهم، وبأن هناك سجوناً كردية لديهم (تابعة لنظام حزب الاتحاد الديمقراطي) تتبلع كرداً آخرين، وتضطهدهم، والسبب فقط هو الاختلاف في أدوات النضال الكردي. هذه السجون لا تختلف في القمع عن سجون تلك الأنظمة، وبشهادة معظم الناجين منها، والذين سردوا عن وحشية في الاستجواب، وعن عمليات تعذيب، وكل ذلك يبرره الحزب لنفسه كونه يخوض حاليًا حرباً مفتوحة ضد إرهابيي داعش. الحركة الكردية في سوريا المتمثلة بقوى المجلس الوطني الكردي، والحركات الشبابية الموالية لها، تواجه ظلمين مزدوجين وتقود نضالين مزدوجين، في الوقت نفسه، مرة مثل باقي الأحزاب الكردية التي تقود نضالها الخاص في مواجهة ذلك النظام، ومرة في مواجهة الاستبداد الكردي المحلي المتمثل بسلطة حزب الاتحاد الديمقراطي، والذي ينخر الجسد الكردي

داخلياً، ويهيمن على المشهد بأدوات استبدادية، تهدف في النهاية، إلى إنهاء الإنسان الكردي الحر، وإيجاد نموذج مزرعة دكتاتورية، أشبه بحالات المجتمعات العربية التي مرت بتجربة الحزب الواحد. تخضع الحركة الكردية إلى جانب سلطة الاستبداد المفروض عليها لوصاية طويلة الأمد مفروضة عليها من قيادة إقليم جنوب كردستان (حزبي الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني) هذه الوصاية التي تتحكم بالقرار الكردي لأحزاب غرب كردستان، والتي تلزمها خوض حرب باردة بالوكالة ضد أطراف أخرى على نقيض من إقليم كردستان العراق. أي عملية تحرر للحركة الكردية في كردستان سوريا، وخصوصاً أحزاب المجلس الوطني، تتطلب التحرر من الاستبداد المحلي من جهة، ومن الوصاية الكردية من جهة أخرى، وغير ذلك سيبقى الناشطون الكرد تحت رحمة الآخرين، ومجرد سجناء رأي هنا أو أحجار شطرنج هناك. وهذا ما يجب أن يعيه الناشطون الكرد في سوريا قبل غيرهم، لأنهم المعنيون الأوائل بتحرير مناطقهم، وتطويرها ديمقراطياً وإيجاد نموذج تسود فيه قيم العدالة والحرية.

موظف في شركة خاصة: مبيعاتنا زادت ثمانية أضعاف تصريح أجهزة الموبايل في سوريا يزيد أرباح الحكومة والشركات

صالة شركة مابكو في صناعيا بريف دمشق (فيس بوك)



وهذا ما حذر منه المدير العام لهيئة الاتصالات، بالقول إن "بعض المحال ستقدم خدمات لا يجوز تقديمها، لتغيير رقم المعرف الخاص بالجهاز، بحيث يعمل على الشبكة ويكون عبر إعطائه رقماً من أرقام الأجهزة النظامية"، مؤكداً أنه "من الناحية التقنية لا يمكن منع هذه الظاهرة بسهولة".

مناطق المعارضة السورية "محرومة"

القرار سيحرم شريحة واسعة من المواطنين السوريين في مناطق سيطرة المعارضة، الذين ما يزالون يستخدمون خدمات الشركتين من الاتصالات، خاصة الذين لا يستطيعون التوجه إلى مناطق خاضعة لسيطرة النظام لأسباب أمنية. مراسل عنب بلدي في درعا أكد أن القرار لن يؤثر بشكل كبير، كون أغلب المواطنين يستخدمون الشبكة الأردنية للاتصال، إضافة إلى أن أكثرهم يشترون الهواتف النقال التي تدخل من الأردن من أجل استخدام الإنترنت فقط، وبالتالي فإن تهريب الجوال سيستمر.

أما في مدينة إدلب شمال سوريا فأكدت مراسلة عنب بلدي عدم تأثر المستخدمين بالقرار، كون المدينة عقب سيطرة فصائل المعارضة عليها، في آذار 2015، شهدت تخريباً لأبراج التغطية وسرقة البطاريات الخاصة بها، ما أدى إلى خروج المنطقة بشكل كامل عن تغطية شبكات الاتصال. وأوضحت أن أغلب المستخدمين يشترون الهواتف من أجل تشغيل تطبيقات الإنترنت فقط عبر "WIFI"، والتحدث عن طريق برامج التواصل كـ "فيس بوك" و"واتس آب".

ورغم أن بعض المناطق ماتزال تشكك اتصالاتها على الشبكة السورية، إلا أن المناطق الشمالية من المحافظة تحولت إلى الخطوط التركية التي تغطي أجزاء واسعة منها.

أما في الغوطة الشرقية بريف دمشق فبدأ المواطنون عقب صدور القرار، بشراء هواتف دخلت بشكل نظامي، وأصبح المستخدمون يتأكدون أن الهواتف التي يدخلها مهربون من مناطق النظام إليهم مسجلة على الشبكة، عن طريق الموقع الذي طرحته وزارة الاتصالات عبر الإنترنت.

وينظر بعض المراقبين إلى قرار التصريح عن الأجهزة الخليوية، على أنه باب جديد للكسب لصالح شركتي الخليوي الوحيدتين في سوريا وهما "سيريتل" و"MTN"، ويزيد عدد المشتركين في الهاتف المحمول في سوريا عن 11 مليون مواطن، بحسب الإحصائيات الرسمية لوزارة الاتصالات والتقانة، التي توقفت عن تحديثها منذ 2010، عبر موقعها الرسمي.

الاتصالات"، و"المديرية العامة للجمارك"، وسيجذبهم ذلك إجراءات التصريح وبالتالي دفع أجر التعريف.

لكن خالد علي، صاحب محل في منطقة البحصة في دمشق، اعتبر أن القرار سيحد من تهريب الهواتف في الوقت الراهن حتى تتضح تفاصيله وماهية تنفيذه، واستدرك أن التهريب لن يتوقف كون أن الأجهزة المهربة ستكون أرخص من الهواتف التي تدخل نظامياً.

وعن تعريف الهاتف على الشبكة اعتبر علي أنه يمكن عقب إغلاق الجهاز للمستخدم تغيير الرقم التسلسلي له عن طريق عدة برامج، وبالتالي سيتمن صلاحية تعريف جديدة ويمكنه من استخدامه على الشبكات السورية، عبر محلات ستتتشر لهذا الغرض والتي ستوفر على المستخدم دفع عشرة آلاف ليرة قيمة الرسم الجمركي.

المصدر أن الشركات بدأت ببيع الهواتف بالـ "الجملة"، وبسعر أقل من السعر المعروض بمقر الشركة بألف ليرة.

هل سيراتج التهريب؟

وزارة الاتصالات اعتبرت أن القرار يأتي لمنع إدخال أجهزة الخليوي عبر التهريب والطرق غير الشرعية التي انتشرت في السنوات الماضية وخاصة الهواتف التي تدخل عن طريق لبنان، وكانت مصدر رزق لكثير من المحلات خاصة في برج دمشق، أهم الأماكن الذي يقصدها المواطن إذا أراد شراء جهاز أرخص من الأجهزة التي تباع في الشركات.

ودعت الوزارة المواطنين إلى تجنب شراء الأجهزة ما لم يتأكدوا من البائعين بأن هذه الأجهزة مصرح عنها أصولاً، وأنها قد خضعت مسبقاً لإجراءات التصريح المعمول بها لدى "الهيئة الناظمة لقطاع

ملايين الليرات إلى خزينة النظام والشركات

مدير الجمارك في دمشق، خالد عسكر، كشف لصحيفة "الوطن" المقربة من النظام، في 9 تشرين الثاني، أن عدد أجهزة الخليوي المملوكة من التجار والتي تم تسويتها بلغ 4784 جهازاً، بقيمة نحو 20 مليون ليرة سورية أغلبها في دمشق. وإلى جانبه أعلن عويشق، عن "مئات الآلاف" من الأجهزة الخليوية التي دخلت بطرق غير نظامية وتحتاج إلى تصريح داخل سوريا، ما يعني أن ملايين الليرات ستدخل إلى خزينة النظام السوري إن كان عن طريق الجمارك أو عن طريق تصريح الهواتف المهربة.

أحد الموظفين في شركة مابكو في دمشق (رفض الكشف عن اسمه) قال لعنب بلدي إنه عقب القرار زادت مبيعات الشركة بشكل كبير، بسبب إقبال المواطنين على شراء الجوال من الشركة كونها دخلت البلد بشكل نظامي وغير مهربة، إضافة إلى كفاءة الشركة.

وأكد أن الشركة زادت من استيرادها للجوال عقب صدور القرار، فبعد أن كانت تستورد حوالي أربعة آلاف جهاز شهرياً ارتفع العدد إلى حدود 25 ألف جهاز.

وهذا يعني أن أكثر من 104 ملايين ليرة (201 ألف دولار باعتبار سعر الصرف 517) ستدخل إلى خزينة الجمارك شهرياً (إذا حسبنا أن كلفة كل 4784 جهاز هي 20 مليون ليرة بحسب مدير الجمارك). وهذه قيمة الأرباح من شركة واحدة فقط (مابكو)، في حين تستورد شركات أخرى الهواتف النقال كبراق في دمشق، تضاف قيمة تصريحتها إلى قيمة تصاريح الهواتف غير النظامية.

أما عن كيفية ربح أصحاب المحلات فأكد

مراد عبد الجليل - عنب بلدي

الكشف عن القيمة جاء بعد قرابة خمسة أشهر من إصدار "الهيئة الناظمة لقطاع الاتصالات" قراراً، في 23 حزيران الماضي، طلبت بموجبها من الفعاليات التجارية والمستوردين والوافدين إلى البلاد، التصريح عن أجهزة الهاتف النقال التي يتم شراؤها، ولم تدخل إلى سوريا بطريقة نظامية عبر المنافذ الجمركية، وبالتالي لم تخضع لموافقة "الهيئة".

مواطنون: القرار "غير عادل"

القرار الصادر لاقى موجة من الغضب على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المواطنين السوريين، خاصة فيما يتعلق بتحديد قيمة موحدة لأجرة التصريح لجميع أنواع الأجهزة بغض النظر عن نوعها وقيمتها.

فأصحاب الجوال التي لا يتجاوز ثمنها 60 أو 70 ألف ليرة سورية، سيدفعون ثمن فتح الشبكة بالمساواة مع مواطنين يمتلكون جوالاً يقدر ثمنها بـ 300 أو 400 ألف ليرة، ما دفع بعضهم لاعتبار القرار ظالماً ولا عدل فيه.

لكن المدير العام للهيئة الناظمة للاتصالات، إيهاب عويشق، أرجع توحيد قيمة التصريح وعدم ربط قيمته بنوع الجهاز، إلى "تجنب احتمالية الوقوع في أخطاء عند فرز الأجهزة وتصنيفها، ثم تحميل رسوم خاطئة لأصحاب هذه الأجهزة، أي أن الأمر يرتبط بالناحية التقنية وتقليل حجم المشكلات والأخطاء في تنفيذ عمليات التصريح"، بحسب ما نقلت عنه صحف محلية.



وحدة الصحافة الاستقصائية في عنب بلدي تدرب ثمانية صحفيين سوريين

تدريب الصحافة الاستقصائية مع المدرب الصحفي ياسر الزيات - تشرين الثاني 2016 - عنب بلدي



عنب بلدي - خاص

أنهت وحدة الصحافة الاستقصائية في مؤسسة عنب بلدي أولى ورشاتها التدريبية، الخميس 10 تشرين الثاني، مستهدفة ثمانية صحفيين سوريين، على مدار خمسة أيام، بإشراف المدرب الدولي ياسر الزيات. وتناولت الورشة، التي كانت بعنوان "مقدمة في الصحافة الاستقصائية باستخدام الوسائط المتعددة"، الأسس التي تقوم عليها الصحافة الاستقصائية، وأبرز الفروقات بينها وبين الصحافة التقليدية. كما تضمنت تعريفاً بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية، والمعايير التي تحكم بعض الاستثناءات في الأخلاقيات المعمول بها

في الصحافة العادية، باعتبارها صحافة "التفاصيل الدقيقة" التي تهتم بكشف الحقائق للجمهور، ومواجهة المسؤولين. وخصص الزيات يومين من الورشة للتدريب على أسلوب ومراحل صياغة "فرضية التحقيق"، استخدم خلالها، إضافة إلى الشرح النظري، التطبيق العملي والأمثلة الحية، وخضع المشاركون لاختبارات في كتابة الفرضية وتقسيمها إلى أطراف ومصادر. وتعلم المشاركون في نهاية الورشة كيفية التخطيط لإنتاج التحقيقات الاستقصائية، بدءاً بعمليات البحث الأولي، مروراً بوضع الخطط والتنفيذ، وصولاً إلى مراحل الإنتاج وكتابة "السكربت" والتحرير النهائي. وقال الزيات في تعليقه على أهمية

تعميم هذا النوع من الصحافة في الإعلام السوري، إن "الوضع في سوريا يحتاج بشدة للصحافة الاستقصائية، فالأحداث المتلاحقة تجعل المشاهدين والمتلقين غير قادرين على ملاحظتها وفهمها، وهناك العديد من الأسرار والحقائق الغيبية في الأزمة السورية، إضافة لإخفاء الحقائق من كافة أطراف النزاع، والتي تسعى بذلك لدعاية حرب تخفي دورها الحقيقية". وشارك في الورشة ثمانية صحفيين سوريين، ستة منهم من مؤسسة عنب بلدي، وصحفيان من شبكة "شام"، وموقع "الشبكة السورية للإعلام المطبوع". وتأتي هذه الورشات ضمن أنشطة وحدة الصحافة الاستقصائية، التي أنشأتها عنب بلدي في الأول من تشرين الثاني الجاري، لتعزيز أقسام الصحافة المعمة

في المؤسسة، وكخطوة على طريق إنشاء شبكة سورية شاملة للصحافة الاستقصائية، تضم طيفاً واسعاً من المؤسسات السورية والصحفيين المستقلين، وذلك بالاستفادة من خبرات صحفيين ومدربين محليين وعرب ودوليين. ووضعت الوحدة خطة حتى نهاية العام 2017، تتضمن إجراء خمس ورشات تدريبية متخصصة، تحوي 40 مقيماً تدريبياً، تسعى من خلالها إلى تخريج ما لا يقل عن عشرة صحفيين استقصائيين من مؤسسات سورية مختلفة.

ما هي الصحافة الاستقصائية؟

الصحافة الاستقصائية هي نوع من الصحافة يعتمد على تقصي الحقائق غير المعلنة أو المسربة، والبحث عنها وتتبعها والتقصي حول قضية ما والكشف عنها، بهدف إحداث تغيير في المجتمع، كقوانين مجرمة، أو إهمال حكومي وفساد مؤسساتي إداري أو مالي، أو التنبيه إلى تأثير ظواهر طبيعية أو طبية. ويعتمد هذا النوع على حدس الصحفي، الذي يوجهه نحو فرضية التحقيق، وعلى جهده في الوصول إلى المعلومة ومقاطعها ومقابلة الأطراف المعنيين في القصة، للتحقق منها قبل النشر، دون الركون إلى المعلومات التي تقولها المصادر.

كل معلومة في التحقيقات الاستقصائية يجب أن تكون حقيقةً وغير قابلة للنفي والدحض أبداً، لذلك على الصحفي الشك في كل المعلومات التي تصله ومقاطعها من عدة مصادر مصالحها غير مشتركة. وصحافة الاستقصاء مصطلح برز منذ منتصف القرن الماضي، وتحديداً في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، ويعني "سبر أغوار الظواهر المجتمعية المختلفة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، ومحاولة الوصول إلى عمقها عن طريق الاستبيان أو دراسة البيانات المتوفرة أو التحقيقات الجنائية أو الحسابية".

يعتبر هذا النوع من الصحافة مستقبل الصحافة الحية الناجحة المؤثرة مستقبلاً، كما يقول الصحفي الأمريكي سيمور هيرش، الذي يعتبر من أبرز الصحفيين الاستقصائيين في العالم، "مستقبل الصحافة في صحافة العمق".

الصحافة التقليدية	الصحافة الاستقصائية
لا يوجد انحياز	انحياز لصالح الوصول إلى الحقيقة
الصحفي ليس جزءاً من القصة	قد يتحول الصحفي إلى شاهد ومحقق ويعطي حكماً في الظاهرة أو يوجه الاتهام للمسؤولين
لا تدخل المشاعر والمواقف في التغطية	تدخل المشاعر والمواقف في البحث عن الحقيقة
تنقل الحدث	تصنع الحدث
تنقل الوقائع كما هي	ترفض الواقع وتسعى إلى تغييره
تجيب عن أسئلة: ماذا؟ متى؟ من؟ أين؟	تغوص في البحث عن إجابة أسئلة: لماذا؟ وكيف؟
بحث أقل	بحث أكثر عمقاً وقد يكون ميدانياً وطويلاً
تنقل عن المصادر وتنسب لها	تتحقق من كل ما تقوله المصادر
مصدران كافيان لتأكيد المعلومة	أربعة مصادر لا تجمعهم مصالح مشتركة
تكتفي بالرواية الرسمية للقصة أو مقاطعتها بمصادر أخرى	ترفض الرواية الرسمية وتلجأ إلى مواجهتها بحقائق ومعلومات

هو ما ينتهجه النظام، وطالبت في حديثها إلى عنب بلدي "لا تريد تكرار النمذج الذي عشناه، أيًا كان الكيان الذي سيحكم المنطقة، وبالتالي يجب تدريب الكوادر في الشرطة على القانون الدولي والسوري، وتعريفهم بالحالات التي من الممكن أن يتعرضوا لها خلال عملهم، حتى لا يمارسوا جريمة بدون علم". يُجمع من حضروا الورشة واستطلعت عنب بلدي آراءهم، على ضرورة التوجه إلى العمل خارج حدود سوريا، وبالتحديد إلى المجتمع الدولي لإلزامه باتخاذ مواقف جادة عن طريق حملات مستمرة، لمعرفة مصير الآلاف من المغيبيين قسرياً، وأبرزهم في الغوطة الشرقية، رزان زيتونة، التي عُيبت منذ عام 2013.

ووفق المنظمات الحقوقية، فإن ما لا يقل عن 71 ألف شخص اختفوا قسرياً في سوريا على يد النظام السوري، بينهم أكثر من أربعة آلاف طفل، وقرابة ألفي امرأة، عدا عن مغيبيين قسرياً على يد أطراف النزاع الأخرى.

أصل عشرة مقترحات وتوصيات، موضحة أن النقاش دار حول إنشاء هيئة على فرض أن تكون باسم "الهيئة السورية لمتابعة المختفين قسرياً"، ومهمتها استقبال البلاغات عن حوادث الاختفاء القسري، على أن يكون من ضمن صلاحياتها متابعة الشكاوى وملاحقة أوضاع المختفين قسرياً. ووفق مسؤول التواصل، سترُفع التوصيات إلى المنظمة، لإيصال وجهة نظرنا، والتي سنصيغها على شكل نقاط، "داعياً إلى تدريب أعضاء الشرطة والأمن، لزيادة الوعي بخصوص المعايير الدولية لحقوق الإنسان، وخاصة التي تتعلق بالتغيب القسري".

بيان ربحان، مديرة مكتب المرأة في المجلس المحلي لمدينة دوما، حضرت ورشة العمل، ودعت إلى تدريب الجهات العاملة في المناطق "المحررة"، والتي تشمل كيان الدولة الجديد كالقضاء والشرطة، "للقضاء على حالات الاختفاء القسري في المستقبل". ووفق ربحان فإن النمذج السئ للاختفاء القسري

والتي فجرها الصحفي بوب وودورد، في صحيفة "واشنطن بوست"، إلى استقالة الرئيس الأمريكي نيكسون من منصب الرئاسة عام 1974. الصحفي الاستقصائي سيمور هيرش وضع بصمته في هذا المجال، إذ فضح تفاصيل مذبحه "ماي لاي" على أيدي الجنود الأمريكيين في فيتنام عام 1969، كما أسهم في كشف وقائع تعذيب المسجونين العراقيين في سجن "أبو غريب" على أيدي جنود أمريكيين أيضاً، في 2004.

إلى تاريخنا المعاصر فقد شهد نيسان 2016 قضية "وثائق بنما"، التي اعتبرت أكبر تسريب بعد وثائق ويكيليكس والضربة الأبرز للصحافة الاستقصائية، لأنها ربطت التسريبات بإنجاز تحقيقات استقصائية أنجزها صحفيون عرب وأجانب بمشاركة أكثر من 100 وسيلة إعلامية عالمية، أثبتت تورط شخصيات حكومية وبارزة في قضايا تهريب ضريبي وغسيل أموال وفساد وتمويل حملات غير مشروعة.

نماذج بارزة في التحقيقات الاستقصائية

تأخر وصول هذا النوع من الصحافة إلى العالم العربي، لكن تحقيقات الصحفي الاستقصائي إحسان عبد القدوس عام 1949، يعتبر من أبرز التحقيقات الاستقصائية في العالم، إذ فجر فيه فضيحة الأسلحة الفاسدة التي زود بها الجيش المصري في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي عام 1948. كما دفعت فضيحة "وترغيت"

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

لا يعتبر الاختفاء القسري حدثاً جديداً على الملف السوري، إلا أنه لم يشهد أي تطور إيجابي حتى اليوم، ما يدعو العديد من المنظمات والناشطين السوريين، للتعريف بتوصيفاته في القانون الدولي. رعت منظمة "اليوم التالي" داخل مقرها في مدينة دوما بالغوطة الشرقية، ورشة عمل عن الاختفاء القسري، بحضور 12 شخصاً من ناشطي منظمات المجتمع المدني في الغوطة، وتناولت الورشة تعريف الاختفاء القسري وتوصيفه في القانون الدولي، وناقش خلالها المشاركون ورقة عمل وتوصيات ومقترحات بهذا الخصوص. عنب بلدي تحدثت إلى محمد حجازي، مسؤول التواصل في المنظمة، ووصف الجلسة بـ "المركزة"، مشيراً إلى أنها من ضمن سلسلة نشاطات ترعاها "اليوم التالي" داخل المناطق "المحررة" في سوريا. وتحدث حجازي عن أبرز النقاط التي نوقشت من

برعاية منظمة "اليوم التالي"

ناشطو المجتمع المدني في الغوطة الشرقية يناقشون الاختفاء القسري

أربعة عروض في شاتيلا وآخر مرتقب في بيروت "سرير طابقي" .. مسرحية أبطالها أطفالٌ سوريون لاجئون في لبنان

لقطات من العمل المسرحي داخل مركز بسممة وزيتونة في شاتيلا اللبنانية - الخميس 10 تشرين الثاني (مرفقة مياس المسرحية)



لم يكتب للنص الذي كتبه المؤلف والمخرج السوري عمر بقبوق، أن يُعرض في بلده سوريا، إلا أن الظروف شاءت أن يكون عملاً مسرحياً في لبنان، أبطاله ثلاثة أطفال لاجئين، عرضوا نموذجاً عن نظام حاكم مصغيّر، يثور أحدهم عليه ويكمل البقية حياتهم بدون أي خلل، كإسقاط على واقع الثورة السورية.

عنب بلدي - خاص

لعدة شهرين، والذين أضافوا تفاصيلهم ولمساتهم على النص، وفق تعبيره، لافتاً إلى أن الأطفال سيعرضون العمل المسرحي في بيروت نهاية تشرين الثاني الجاري. صالح محمد (11 عاماً)، وكان الطفل مؤيد حسين الحسن (13 عاماً)، وحسن الحاجي (10 أعوام) إخوته في العمل المسرحي، ويعبّر الحسن عن شعوره بالرضا في حديثه إلى عنب بلدي، ويقول "أحسست أنني أصبحت ممثلاً كما أحلم". رغم أن حياة الأطفال تستمر، إلا أن المشهد يختل في الدقيقة السابعة، حين يهرب الأخ الأوسط، ويتسبب غيابه بفرغ في الفضاء المسرح، وفق وصف بقبوق، الذي شبه غيابه بـ"التشوه الذي نراه عادة في المهاجرات العسكرية والسجون"، ليتحول سير المسرحية إلى الحديث عما فعله والتفكير بالتمرد معه.

يعتمد العمل المسرحي الذي يستمر على مدار 22 دقيقة، على ثلاثة أنماط من حيث الأداء أو الشكل المسرحي، يشرحها المخرج، وأولها النمط الواقعي الذي يُجسّد الأطفال الثلاث يعيشون روتين الحياة اليومي، بينما يتحدث الأخوان الكبير والصغير عن تفاصيل حرب أخيهم بطريق "الشهادات"، والتي انتشرت في الأونة الأخيرة، كأن يجلس الشخص أمام الجمهور ويروي

اختار بقبوق أن يكون الفضاء المسرحي تحت عنوان "سرير طابقي"، باعتبار أن فكرة المسرحية العامة توجه الأنظار إلى من لا مكان لهم في العالم، وفق بقبوق. ويقول لعنب بلدي إنه كتب النص مطلع عام 2012، عندما كان طالباً في المعهد المسرحي، محاولاً الحديث عن أشياء دارت في داخله بعد انطلاق ثورات الربيع العربي، وقبل بدء الثورة في سوريا. تتحدث المسرحية التي عُرضت أربع مرات داخل مركز جمعية "بسممة وزيتونة" في شاتيلا، آخرها الخميس 10 تشرين الثاني الجاري، عن ثلاثة أطفال بأعمار مختلفة، يعيشون في مساحة ضيقة لا تتسع لهم، في ظل نظام صارم من الأهل الذين لا يظهرون في مشاهد العمل المسرحي، إلا أن تأثيره على الأطفال يبدو جلياً من خلال حوارهم، وخاصة بعد هروب أخيهم الأوسط، ما دعاهم إلى إخفاء الأمر عن أهلهم تخوفاً من رد فعلهم، وإتمام حياتهم بدون أي تغيير.

بعد أن وصل بقبوق، إلى شاتيلا، وعاش أوضاع السوريين في مخيماتها، وكيف يعيشون داخل غرف ضيقة هناك، حاول تطوير نص العمل وعُدله ليناسب البيئة في المخيم، ثم بدأ بتدريب الأطفال على تمثيله

الذين مثلوا الموت، كإيلان وعمران، لافتاً إلى أن حديث الطفل الأوسط "يحيي مونولوجاً عن الموت وعدمية الحياة". عمر بقبوق، من مواليد دمشق 1987، وأحد أعضاء فرقة "مياس" المسرحية، التي تأسست عام 2013 في سوريا، ويحمل المسرحي السوري شهادتي فلسفة ودراسات مسرحية، ويقول إنه خرج من سوريا عام 2015، بعد تردي وضعه الأمني ليعمل كممثل في لبنان، ويكون "سرير طابقي" العرض الأول الذي ترعاه الفرقة هناك.

في نهاية العمل المسرحي يبقى مصير الأخ الأوسط مجهولاً، رغم ظهوره مردداً لـ"المونولوج" الأخير، بينما يترك مؤلف المسرحية النهاية مفتوحة أمام الجمهور، في مشهد يُظهر قرب ولادة أخ جديد للأطفال.

القصة مباشرة له. النمط الثالث يتمثل بـ"المونولوج" (الحوار الروائي) الأخير، الذي يرويهِ الطفل الهارب في نهاية المسرحية، ويتحدث بطريقة شعرية بعيدة عن الواقعية، على مدار ثلاث دقائق، ويقول جملاً غير مترابطة: "المكان.. كان إلي مكان وهلاً مالي مكان.. ما بدني أرجع ويكون أضعف.. ما بدني أتحدد بمكان.. رح ضل أمشي وأمسخ الأرض بخطواتي.. رح أرجع رح كُمل.. لوين المكان؟.. بتمنى لو خلقت بغير مكان".

يقول مخرج العمل، الذي يعمل كمساعد لمديرية المركز الثقافي التابع لـ"بسممة وزيتونة"، وهي جمعية تهتم باللاجئين في لبنان وتركيا مؤخراً، إن "المونولوج" كتب بشكل مستقل عن نص المسرحية، وحاول فيه أن يستعيد صور الأطفال السوريين

قدّمت فرقة مياس عروضاً مسرحية في دمشق، ولكنها تهمشت بسبب توجهها السياسي، وفق بقبوق، الذي يصفها بالفرقة الصغيرة، وإحدى أعمالها "فيس بوك سيراليونم"، وهو توثيق لتاريخ الثورة السورية من خلال منشورات "فيس بوك"، عرضتها الفرقة في مقر تيار "بناء الدولة" في دمشق. العرض الرابع للفرقة كان بعنوان "ريتشارد الثالث- النسخة الثانية"، وعُرض عام 2014 بعد الانتخابات الرئاسية، وكان بمثابة نهاية عروض دمشق، بعد أن انتقد تصرفات معارضة الداخل، وفق بقبوق.

لجنة "إعادة الاستقرار" في ريف دلب.. دراسات وتوصيات لإعادة الحياة

عنب بلدي - خاص

غابت الفعاليات المدنية عن ريف حلب الشمالي والشمالي الشرقي، طيلة سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" على معظم مدن وقرى هذه المنطقة المتاخمة للحدود مع تركيا لأكثر من عامين، لتظهر مؤخراً فعاليات احتضنتها مدينة جرابلس الحرة حديثاً، بدعم من لجنة "إعادة الاستقرار". وتأسست اللجنة بقرار من مجلس محافظة حلب "الحر"، مطلع كانون الأول من العام الفائت، وتحدث الأستاذ مناح ديب، مسؤول الدراسات والإعلام في اللجنة، عن عملها، مطلقاً عنب بلدي على أعمالهم المستمرة حتى اليوم.

تقييم الاحتياجات وفعاليات لإعادة الحياة

تتكون اللجنة من عدة مكاتب، هي: الهندسية والتعليمية والقانونية والطبية والقانونية، إضافة إلى مكتب الدراسات والإعلام، ومن أولويات عملها في المناطق المحررة المساعدة في إطلاق عمل المجالس المحلية وتفعيلها، أو المساهمة في إعادة تشكيلها في حال لم تكن موجودة، بما يكفل تمثيل جميع الشرائح الاجتماعية والدينية الموجودة. وأوضح ديب أن اللجنة تهدف في عملها إلى إعداد تقييمات ودراسات حول الحاجات الملحة والإسعافية للمدن والقرى والمراكز السكنية التي يتم تحريرها

بالنظافة لقرية كجبرين، وسلمنا مديرية الصحة في مجلس المحافظة كرفانة متنقلة ومجهزة للعمل كنقطة طبية في قرية باب ليمون منذ أيام، وقمنا بإعداد مشاريع إسعافية خدمية لـ 81 مركزاً سكنياً في الريفين الشمالي والشرقي".

لكن عمل اللجنة لم ينحصر فقط في المناطق المحررة من التنظيم، إذ أشار ديب إلى أنهم استطاعوا تأمين 265 دورة مياه للمخيمات العشوائية، وتأمين دعم لفريق العمل الإنساني الذي ساعد في نقل النازحين مجاً من قرية الخلفلي إلى مدينة اعزاز. عدا عن ذلك، شكلت اللجنة فريقاً للتواصل مع "قوات سوريا الديمقراطية" لحل بعض المشاكل، ونجحت بإعادة جثث مقاتلي "الجيش الحر" في معركة تل رفعت ودفنهم في اعزاز قبل أشهر، وتأمين مرور قوافل طبية وإنسانية بين الريفين الغربي والشمالي لحلب عبر غفرين، بحسب ديب، واستدرك "لاحقاً تم تجميد عمل هذا الفريق". يتزامن عمل لجنة "إعادة الاستقرار" مع استمرار المعارك في ريف حلب الشمالي الشرقي ضد تنظيم "الدولة"، ضمن غرفة عمليات "درع الفرات"، والتي تضم عدداً من فصائل "الجيش الحر" بدعم تركي جوي وبري، إذ كان تحرير مدينة جرابلس في 24 آب الماضي باكورة إنجازاتها.

التنظيم، وتتضمن دراسة تفصيلية للبنى التحتية وتقديم مشاريع إسعافية سريعة، تضمن تأمين أسط مستلزمات الحياة، كتوفير الخبز والماء، مشيراً إلى اهتمام خاص بإعادة إطلاق العملية التدريسية، وتأمين الخدمة الصحية والبيئية.

ونوه عضو اللجنة إلى أن عملها لا يشمل مشاريع إعادة البناء، وإنما تقديم حلول إسعافية سريعة "في حال وجود أضرار بمدرسة تقدم مشروع إصلاح وترميم، أما إن كانت مدمرة فنقدم مشروع تأمين مدرسة متنقلة عبارة عن كرفانات"، مطلقاً عنب بلدي على دراستين أعدتهما اللجنة لمدينة جرابلس وبلدة الراعي والمناطق المحيطة بالمنطقتين، وشملت ملخصاً لواقع البنى التحتية والاحتياجات اللازمة. في بداية العام الجاري، قدمت اللجنة سيارة إسعاف وصهريج مياه ومولدة كهربائية وكرفانة متنقلة كمدرسة في منطقة حوار كلس، ولاحقاً دمرت المدرسة أثناء اقتحام تنظيم "الدولة" للقرية، كذلك أنشأت مدرسة صيفية أقيمت في مدينة اعزاز للأولاد النازحين حديثاً، لتعويدهم على جو الدراسة، نتيجة انقطاعهم عن التعليم أثناء إقامتهم تحت سيطرة "داعش"، بحسب ديب.

وتابع مناح ديب في حديثه عن المرحلة الجديدة في عملهم، "استطعنا تقديم جرار مع عربة خاصة

من تنظيم "داعش" في ريفي حلب الشمالي والشرقي، مشيراً إلى أنهم ينشطون حالياً في الريف الشمالي وفي مدينة جرابلس وريفها، مبدئياً أملاً بامتداد عملهم نحو مدينتي الباب ومنبج وريفيهما القريب.

تعمل لجنة "إعادة الاستقرار" بتعاون وثيق مع الحكومة التركية، ممثلة بوزارة الخارجية، وكذلك مع الجهات المانحة الأخرى، بحسب الأستاذ ديب، ودعمت مؤخراً حملة أطلقها ناشطو الحراك الثوري في مدينة جرابلس، بهدف إلى إزالة آثار تنظيم "الدولة" من المدينة، عبر إعادة طلاء كل الأماكن التي تحتوي على شعارات وكتابات التنظيم، وإعادة طلاء الجدران والواجهات واللافتات ذات اللون الأسود، ورفع أعلام الاستقلال في الساحات وفوق المباني العامة، وانتهت الخميس 10 تشرين الثاني.

مراحل الدراسات والتقييم

يقسم عمل اللجنة إلى مرحلتين: الأولى تضمنت إعداد دراسات وتقييمات للمراكز السكنية الواقعة تحت سيطرة "داعش"، وتشمل السكان ووضع البنية التحتية من مخابز ومياه وكهرباء ونظافة، وأعدت اللجنة دراسات لـ 565 مدينة وبلدة وقرية في المنطقة، وأوضح ديب أن المرحلة الثانية تأتي بعد طرد

"أجمل لحظة في حياتي عندما قبلت بالفرع الذي أحلم به" المنح الدراسية للطلاب السوريين.. فرصة للعودة إلى أروقة الجامعات

أتمت الثورة السورية النصف الأول من عامها السادس، وكلمة "السادس" هنا ليست مجرد رقم، إذ تعني، إضافة لآلاف المعاني الأخرى، أن الطفل الذي شهد جموع المتظاهرين تمر أمام مدرسته صار شاباً اليوم، والشباب الذي حاول نقل النشاط الثوري إلى أروقة الجامعة، تجاوز سن التخرج منذ سنوات.

حنين النقرني - عنب بلدي

وهو ما يبرز تعقيداً جديداً في قائمة التحديات التي تواجه السوريين، متمثلاً بمئات الآلاف من جيل الشباب الجديد الذين يبحثون عن فرصة لتابعة تعليمهم ودخول حياة الجامعة والدراسة الأكاديمية خارج بلادهم، وآلاف الطلاب الجامعيين ممن انقطعوا عن تعليمهم بسبب نشاطاتهم الثورية في الجامعات السورية، ينتظرون أملاً جديداً باستئنافها ونيل الشهادة. ولعلّ المنح الجامعية من أبرز نوافذ الأمل لهم جميعاً.

من مقعد الجامعة إلى المعتقل

من القاعة الامتحانية في كلية الطب البشري في دمشق، اعتقل منير (اسم وهمي)، ولم تكن قوات الأمن بحاجة لتلقيق تهمة ما إذ كانت نهمته في جيبه، وهي قيد نفوسه المسجل في الهوية والتابع لمدينة نائبة في ريف دمشق، يقول منير "دخل عناصر الأمن القاعة الامتحانية، سألوا عن اسمي، وسحبوني من بين زملائي بوحشية ولا مبالاة بحرمة للجامعة أو مشاعر الطلبة في الامتحان".

قضى منير في المعتقل سبعة أشهر، هي الأسوأ بين سنوات عمره كلها، حسب تعبيره، ولعل ذلك هو السبب الذي يجعله يرفض ذكر أي تفصيل لأيامه في فروع الأمن، سوى "الله يفك أسر المعتقلين".

بعد خروجه من المعتقل لم يعد منير إلى الجامعة، فقد كان تكرر تجربة الاعتقال أمراً محتملاً للغاية، وهنا كانت تركيا مقصده الأقرب والمتاح، يقول "فوّضت أحد أقربائي باستخراج أوراقتي الجامعية وكشوف علاماتني من الجامعة بوكالة خاصة، وسافرت إلى تركيا على الفور".

كان هدف منير واضحاً منذ اللحظة الأولى له، إذ يرغب بإتمام دراسته الجامعية "بقي لي عامان للتخرج من الطب البشري، وأنا مدرك للفائدة التي سأعود بها على بلدي وأبنائه من دراستي، لذا بدأت بتعلم اللغة التركية منذ الأسبوع الأول لي في اسطنبول بأحد المعاهد، وخلال خمسة أشهر كنت بمستوى يتيح لي الدراسة في الجامعة".

إلى مقاعد الجامعة من جديد

قدم منير أوراقه إلى جامعات تركية لاستكمال دراسته الجامعية عبر عدة منح، لكنه توقف أمام شروطها، يقول عن تجربته "يفترض عند التقدم لمنحة دراسة البكالوريوس أن يكون عمر المتقدم أقل من 26 عاماً، هنا شعرت بالعمر الذي ضاع في السجن والانتقال من بلد لآخر وأثناء دراسة اللغة، فشرط العمر لا ينطبق عليّ، وهكذا ضاعت عليّ فرص التقدم للمنح الدراسية". لم يثن ذلك منير عن إكمال مسيرته نحو التخرج، فراسل الجامعات التركية لاستكمال الدراسة على حسابه بعد أن اجتاز امتحان الكفاية للغة التركية،

دخل عناصر الأمن القاعة الامتحانية، سألوا عن اسمي، وسحبوني من بين زملائي بوحشية ولا مبالاة بحرمة للجامعة أو مشاعر الطلبة في الامتحان

وكان القبول حليفه أخيراً، يتابع "قبلت في النهاية في جامعة تركية ذات مستوى مرموق في دراسة الطب، وفي نفس السنة الدراسية التي توقفت عندها، والآن تبقى لي عام واحد للتخرج ومن بعده الاختصاص".

وتستقبل الجامعات التركية طلبات الاستكمال وفقاً للمادة "رقم 2" من القانون الخاص بها، سواء عن طريق المنح للطلبة المستوفين لشروطها، أو من خلال التسجيل المباشر في الجامعات التي تفتح باب الاستكمال مع رسوم بسيطة للتسجيل وتثبيت القيد تدفع بداية كل عام دراسي وتختلف حسب الجامعة والتخصص والسنة الدراسية.

رسالة الأمل

بعد أشهر من انتظار جواب منحة "DAFI"، فقد عبادة أملة في متابعة الدراسة الجامعية، وقرّر البدء بالعمل في معمل خياطة تركي على أمل الادخار ليتمكن من دفع تكاليف معيشته ودراسته لاحقاً، يقول عبادة "رغم معدلي المرتفع في شهادتي الثانوية وامتحان المعيارى وهو %91، إلا أنني لم أحصل على جواب لطلب المنح التي تقدمت عليها، وكان الخيار الوحيد أن أعمل لأدخر من المال ما يكفي لمعيشتي ودراستي في فترة لاحقة، فأهلي لا يملكون تكاليف دراستي وأملي الوحيد معهود على المنحة".

براتب لا يتجاوز ألف ليرة تركية، وعمل يقارب 12 ساعة يومياً أمضى عبادة شهرين من الانتظار، ابتعد فيهما كل البعد عن أحلامه والجو الأكاديمي الذي يطمح، يقول "كنت أعود منهكاً في نهاية النهار، أبحث عن أقرب وسادة لأنام، أمضيت أياماً صعبة بالمقارنة بين ما أريد وما أعيشه، إلى أن قررت عدم التفكير في تفوقتي أو رغبتني

أبرز المنح الدراسية في تركيا

تتنوع المنح الدراسية المتاحة للطلاب السوريين في الجامعات التركية، بين المنح لدراسة البكالوريوس وأخرى موجهة للدراسات العليا. كذلك تختلف المنح في مدى تغطيتها المادية لتكاليف إقامة الطالب ومعيشته. ومن أشهر المنح منح الحكومة التركية "YTP"، وتوفر ألف منحة دراسية سنوياً للاجئين السوريين. منحة "DAFI" أحد أكبر برامج المنح لمفوضية الأمم المتحدة، وهو مفتوح للطلاب السوريين المقيمين في تركيا، ويقدم منحاً لإكمال درجة البكالوريوس. وكذلك برنامج "HOPES" للمنح الدراسية، ويمول من قبل الصندوق الاستثماري الإقليمي للاتحاد الأوروبي.

كانت أمور التسجيل ميسرة للغاية، وأنا الآن طالب جامعي، تعرّفت على الكثير من الطلاب يمثل حالتني من أكثر من ثلاثين بلداً في دورة اللغة، حيث أتحت لي وأخيراً فرصة دراسة اللغة التركية بشكل منهجي بعد عامين من عيشي في تركيا وعدم إتقاني لها".

ماذا عن الصعوبات؟

مقابل حالات النجاح، يعاني الكثير من الطلبة السوريين على الجهة الأخرى صعوبات في الحياة الجامعية في تركيا، وفي برامج المنح المختلفة، ومن بينهم إياد، طالب هندسة إلكتروني من جامعة البعث يستكمل دراسته في إحدى الجامعات التركية، يقول "كنت في السنة الدراسية الخامسة عندما اضطرت للخروج من سوريا، ما يعني أن أمامي أقل من سنة واحدة للتخرج، لكن الأمر كان مختلفاً عند قبولي في الجامعة، إذ قبلت في السنة الثانية، وتأخر تخرجي ثلاث سنوات".

بالإضافة إلى ما ذكره إياد، يواجه الكثير من الطلاب صعوبة في تطبيقات التقديم إلى المنح وشروطها الكثيرة، تقول الطالبة ندى "التقدم على المنح صعبٌ وغير ممكن للجميع، فالشروط كثيرة سواء للاستكمال أو للطلبة الجدد، ويضع الطالب بين الشهادة السورية وشهادة الائتلاف، الشهادة الليبية والشهادة التركية، امتحان المعيارى وامتحان اليوس، شروط وقوانين كل نوع منها وطريقة احتساب الدرجات فيه".

تشرح لنا ندى قصتها مع هذه الصعوبات، فبعد أن نالت شهادة البكالوريا الليبية بمعزل جيد جداً، نصحتها البعض بالتقدم للامتحان المعيارى ولو من دون تحضير مسبق، تتابع "بالفعل تقدمت للامتحان المعيارى بدافع التجربة واستجابة للنصيحة، لكنني لم أعلم أن نتيجتي النهائية ستكون المتوسط الحسابي لنتيجة الثانوية ونتيجة الامتحان المعيارى، وهكذا انخفض معدلي بشكل كبير ولم أقبل بأي فرع يتناسب مع طموحي".

تضيف ندى أن تطبيقات المنح عن طريق الإنترنت تحتاج في غالب الأحيان لفتح مواقعها عن طريق جهاز الحاسوب، وهو ما لا يتوافر لدى الكثير من الطلاب، عدا عن حاجتنا لدليل مختص لمساعدتنا بملء هذه الاستمارات، فأني نقص أو خطأ فيها يلغي الطلب كاملاً".

بالدراسة الجامعية، وأن أتأقلم مع حياة المشغل حيث كنتُ أعمل في طي الثياب وتوصيلها". كان الأمل في حالة عبادة رسالة بريد إلكتروني، وصلته بعد طول انتظار تحتوي مكان وموعد المقابلة التي طلب لها من قبل الجهة المقدمة للمنحة، يضيف موضحاً "علمتُ هنا أنني تجاوزت المرحلة الأولى من المنحة، فقلّة من يطلّبون للمقابلة، هناك حيث مرّت الأمور بسلاسة وعفوية وتجدد الأمل لديّ بإمكانية تحقيق حلمي".

بعد قرابة الشهرين من المقابلة، وفي بداية شهر تشرين الثاني تحديداً من عام 2016 تحققت أمنيات عبادة وحصل على منحة لدراسة الهندسة البحرية في جامعة البحر الأسود للتقنية، يقول "لعلها أجمل لحظة في حياتي، قبلت في الفرع الذي أريده مع منحة تغطي الدراسة والسكن والمعيشة لخمس أعوام، متضمنة دراسة اللغة".

لم يكد عبادة يقرأ الخبر حتى حجز في أول رحلة متوجهة إلى ولاية طرابزون لتثبيت تسجيله في الجامعة، وبدأ الدوام في دورة تعلم اللغة، يقول "الحمد لله



أينما كنت.. لاجئاً أو في "المحرر" ..

لا اعتراف قانوني بوثائق المحاكم الشرعية.. ومعارضو الأسر يثبتون زواجهم في محاكمه

طفل سوري يحمل دفتر عائلة - (تصويرية)



يسعى محمد نواف، الطبيب المقيم في ريف إدلب، إلى تسجيل زواجه قانونياً في مدينة حماة، بعد مضي ثلاثة أعوام على حفل الزفاف، رزق خلالها بطفله عبد الكريم في خطوة مماثلة لجأ إليها صديقه حسان، الصحفي المقيم في اسطنبول التركية، بتكلفة إجمالية تجاوزت عتبة 300 دولار أمريكي.

عبادة كوجان - عنب بلدي

يتقاسم محمد وحسان حرمان دخول مدينتهما، إثر موافقتهما المناهضة لنظام الأسد المسيطر عليها كلياً، لكنهما يتفقان ضمناً على ضرورة تسجيل عقود الزواج فيها، ليس شغفاً بدوائر "الدولة" والبيروقراطية والفساد المتغلغل فيها، وإنما لمعرفة المسبقة بأن حياتهما الزوجية لن تكون قانونية إلا بهذه الطريقة.

لم تنفع المكاتب القانونية التابعة للحكومة المؤقتة في تيسير أمور الشباب الراغبين بالزواج في بلاد اللجوء، كما فشلت المحاكم الشرعية المنتشرة في المناطق المحررة في توفير بديل قانوني لمحاكم النظام ودوائره، لتقف أمام آلاف الحالات المعقدة من الأزواج الجدد خلال سنوات الثورة، منهم من نجح في توثيق عقده، وآخرون مازالوا يعتمدون على ورقة "الشيخ (المأذون)" الصحيحة وفقاً لأحكام الشريعة.

بلاد المحاكم الشرعية دون غطاء قانوني

غضت الشابة هلا وزجها الطرف عن تعقيدات الأحوال المدنية، واكتفى الزوجان السعيديان بعقد "الشيخ" كوثيقة "ربانية" للزفاف المبارك، وعاشا بضعة أشهر في سكيكنا واطمئنان عزمها مولودهما الجديد، رغم تصاعد القصف المفرط على مدينتهما إدلب (المحررة حديثاً)، إلى أن أضحت الشابة أرملة بين ليلة وضحاها، وفقدت بعلها إثر برميل متفجر، أعمى البصيرة، تجذبه المنازل البيوتونية عادة.

تمكث هلا، ذات التسعة عشر ربيعاً، برفقة رضيعها في منزل ذويها، هائمة

على وجهها من شدة الفقد تارة والتفكير بمصيرها مع طفلها تارة أخرى، فلا وثيقة قانونية تثبت الزواج والإنجاب، وبالتالي لا حقوق لها كأرملة في سجلات الدولة، ولا نكر لاسم ابنها بالأصل.

تفكر الشابة بصوت مرتفع، لدى حديثها إلى عنب بلدي، "لا أعلم ماذا أفعل، هل أحاول دخول مناطق النظام لتسجيل زواجي؟ أم ألقأ إلى محكمة شرعية هنا؟". لن تتمكن هلا من تسجيل زواجها وابنها لدى النظام، لا سيما بعد وفاة زوجها، الأمر الذي قد يجبرها على القبول بوثيقة صادرة عن محكمة شرعية محلية، غير معترف فيها قانونياً، وهو ما قد يمنعها مغادرة المناطق المحررة. يعيش طارق ذات الظروف تقريباً، فهو متزوج منذ نحو عام، ويعمل مراسلاً إعلامياً في ريف إدلب، فضل الاعتماد على عقد "المأذون" دون المضي في إجراءات توثيقه، فالنظرة العامة في المناطق المحررة هي أن "الإجراء الأساسي للزواج هو عقد الشيخ والإشهار"، هذا من الناحية الشرعية، أما من الناحية القانونية فيحصل الأهالي على وثائق تستخدم محلياً في المناطق المحررة فقط، دون اعتراف قانوني سوري أو دولي بها، وتفيد في مجال الإغاثة والإحصاء وقضايا معيشية فقط.

لكن الدكتور محمد نواف، العامل في المجال الطبي والحقوق، بدأ أكثر وعياً من سلبيات عدم توثيق زواجه، فهو حتماً لن يحصل على وثيقة قانونية لطفله ذي العامين، إخراج قيد أو جواز سفر، ربما تساعد العائلة لدى خروجها إلى دول اللجوء، فيما لو شاءت الأقدار. ينوي الطبيب مراسلة محام في مدينته الأم، التي غادرها قسراً، يساعده في

توثيق صك الزواج الشرعي، وتسجيل طفله في دائرة النفوس، وهو ما يضمن في المستقبل حصوله على أي وثيقة قانونية لازمة، بتكلفة ربما تتجاوز 300 دولار أمريكي (160 ألف ليرة سورية)، تدفع بمعظمها "براطيل (رشاوي)" لأولي العدل في دوائر النظام.

العرس في تركيا وتوثيقه لدن النظام

ربما غابت عن الصحفي حسان تفاصيل توثيق الزواج، عندما هم بإكمال "نصف دينه"، متجاوزاً عقبات اللجوء في اسطنبول التركية، وبعده الجغرافي عن عائلته الفارة إلى السعودية قبل ثلاثة أعوام، فمضى في الأمر بثبات، مستفيداً من شيخ سوري كتب عقده الشرعي، وسط شهود هم أصدقاء الغربة، وقّعوا على الورقة بفرح وبهجة، وبمباركة عائلته عبر "سكايب".

انقضت ثلاثة فصول منذ زفاف الصحفي، حيث يعيش مع زوجته الحامل في استقرار نسبي، رغم القيود القانونية في الإقامة ومنغصات اللجوء، ليشكل "ولي العهد" القادم حافظاً لتثبيت زواجه بذات الطريقة التي اتبعها صديق الثورة، محمد نواف، وهو ما مضى به مستفيداً من محام يعرفه في المدينة.

بات عقد زواج حسان جاهزاً بعدما اجتاز مراحل المحكمة الشرعية والقصر العدلي والقيود المدني، ولا ينقصه سوى تصديق وزارة الخارجية، ليصبح وثيقة رسمية تلزم عند تسجيل المولود وإصدار جواز سفر له، وهي خطوة لجأ إليها عشرات الشباب السوريين في تركيا، وفق ما رصدت عنب بلدي، وهو ما دعا الصحفي لنصح صديقه الطبيب لينحو ذات النحو. لجأ سوريون في تركيا إلى تثبيت زواجهم لدى الحكومة التركية، ليحصلوا على "دفتر عائلة" شبيه بالذي يملكه المواطنون الأتراك، يضمن التسهيلات الطبية والإنسانية لمن يرغب، ويشكل وثيقة قانونية معترف بها داخل تركيا فقط، دون أن تمنح الطفل المولود أو ذويه وثائق سفر خارج البلاد.

توثيق العقود عند دوائر النظام مشروع وضروري

عبد الناصر حوشان عن القاضي حسين، في قانونية وثائق النظام، مضيئاً في تبريره لجوء الأهالي لها، لـ "عدم قناعة المواطنين بالمحاكم الشرعية، بسبب تعدد مرجعياتها، وعدم تمثيلها المناطق المحررة كما محاكم النظام ودوائره، والتي تعتبر جزءاً من منظومة الدولة، وهو ما نفتقده في مناطقنا المحررة"، ملقياً باللوم على المجتمع الدولي و"عدم رغبته بانتزاع شرعية النظام، من خلال تجريد من مظاهر سيادته". "نوثق في محاكم الدولة السورية، لا ضير في ذلك، هناك مفاهيم خاطئة المناهضة للأسد، حول مؤسسات الدولة وملكية السوريين لها"، هو رأي المحامي "غ.ك" الميسر لعشرات عقود زواج السوريين خارج مناطق النظام، داعياً الجميع لتسجيل زواجهم قانونياً، وناقياً صفة "المصلحة المادية" عنه وأمثاله "نحن نيسر بأجور رمزية.. ندفع للمسؤولين ليغضوا الطرف عن العقود".

تسببت قضايا عدم تثبيت الزواج في سوريا أو دول اللجوء، بولادة أطفال مجهولي النسب بعد وفاة آبائهم إثر ظروف الحرب المعقدة، وهو ما حذر منه القاضي الشرعي الأول في دمشق في تقارير إعلامية مختلفة، وسط إحصائيات تقديرية من دائرة الهجرة والجوازات عن وجود 37 ألف ولادة حصلت بين عامي 2011 و2015 في دول اللجوء، جميعهم لا يملكون أي وثيقة تثبت أنهم سوريون.

فشلت المحاكم والهيئات والمكاتب التابعة للمعارضة متعددة الأطراف في سد هذه الثغرة القانونية والاجتماعية، بل لجأت بعض الهيئات الشرعية إلى التضييق على محاكم مختصة بالأحوال المدنية في المناطق المحررة، وهو ما أدى إلى إغلاقها كلياً.

وحصلت عنب بلدي على معلومات خاصة، تفيد بقيام "الهيئة الإسلامية" في إدلب بالتضييق على قاضي محكمة بلدة معرة مصرين، والتي كانت تسهم في توثيق وقائع الزواج والوفاة والأحوال المدنية، وتسجيلها قانونياً في دوائر النظام السوري، ما أدى إلى إغلاقها كلياً قبل نحو شهرين، فيما لا يزال مكتب السجل المدني في بلدة الدانا يوثق حالات الولادة والوفاة قانونياً لأهالي المنطقة حصراً.

وتوجهنا بالسؤال إلى القاضي إبراهيم حسين، عضو المجلس القضائي السوري المستقل، حول رغبة السوريين في توثيق معاملات الزواج في دوائر النظام، وأوضح أن "الوثائق الصادرة عن المحاكم الشرعية أو أي مؤسسة معارضة غير معترف بها قانونياً، محلياً أو دولياً، ولو وجد اعتراف بالوثائق الصادرة عن المحاكم الشرعية أو وزارة العدل في الحكومة المؤقتة لكان الناس قد لجؤوا إليها"، مشدداً على "حق الأهالي في التسجيل.. هذا واجب عليهم لضمان حقوق الأزواج والزوجات وأطفالهم". لم يختلف رأي المحامي والحقوقى

لا أعلم ماذا أفعل، هل أحاول دخول مناطق النظام لتسجيل زواجي؟ أم ألقأ إلى محكمة شرعية هنا؟

الإبهام الأفدج

أثريع تشوه هيكلي يصيب القدم

لعل أشيع تشوه يصيب القدم هو ذلك العوج الذي يطرأ على الإصبع الكبرى (الإبهام) ويسمى بالفدج، وفيه تميل هذه الإصبع برأسها باتجاه بقية الأصابع، كما تبرز للعيان كتلة عظمية كبيرة على حافة القدم قرب قاعدة الإبهام، وهذا يسبب ألماً مبرحاً وصعوبة في انتعال الأحذية. ناهيك عن المنظر القبيح للقدم بشكل عام. ولعلاج هذه المشكلة لابد من الوقوف على مسبباتها وعلاجها حسب ما تقتضيه كل حالة.

ما الذي تعرفه عن دواء غابابنتين؟



غابابنتريكس، غابتن، نيورونتين، كونفنتن، نيوروبليكس، غاباماكس.. كلها أسماء تجارية لنفس المستحضر الدوائي المسمى غابابنتين، وهو من مجموعة الأدوية المعروفة بمضادات الاختلاج، حيث يرتبط بمستقبلات خاصة في الدماغ، ما يؤدي إلى منع إفراز النواقل العصبية المسؤولة عن استثارة الدماغ وإحداث نوبة الاختلاج في مرض الصرع، كما أنه ينظم عمل عدد من النواقل العصبية التي تعمل على نقل السيالات العصبية المسؤولة عن توصيل الألم، ما أدى إلى استخدامه في علاج بعض أنواع الألم العصبي المنشأ.

وهو يستخدم لعلاج الحالات التالية: في الصرع، للسيطرة على نوبات الاختلاج. في بعض أنواع الألم العصبي المنشأ، مثل الألم العصبي التالي للإصابة بفيروس الحلأ النطاقي (زناار النار). في علاج الآلام المصاحبة لاعتلال الأعصاب السكري (تمثيل وحس وخز بالأطراف). في علاج الآلام المزمنة ما بعد العمليات الجراحية. في علاج متلازمة تلمل الساقين، وهي حالة يحدث فيها عدم ارتياح في الساقين ورغبة بتحريكهما خاصة في الليل. في الحد من الألم والتشنج في التصلب العنيد. في الوقاية من الصداع النصفي المتكرر. في علاج وتخفيف الهبات الساخنة التي تصيب النساء بعد انقطاع الطمث أو عند المعالجة من سرطان الثدي. في علاج الاضطراب ثنائي القطب، حيث يساهم في استقرار المزاج.

معلومات صيدلانية

يتوفر غابابنتين على صورة أقراص بعيارات (100 ملغ، 300 ملغ، 400 ملغ، 600 ملغ، 800 ملغ) و شراب فموي بتركيز 250 ملغ/5مل. وهو يعطى للبالغين بجرعة 300 ملغ في اليوم الأول قبل النوم، ثم مرتين في اليوم الثاني، ثم ثلاث مرات في اليوم الثالث، ويمكن زيادة الجرعة تدريجياً حتى 1800 ملغ في اليوم حسب رأي الطبيب المعالج. أما للأطفال (3 - 12 سنة) فيعطى تدريجياً بجرعة 10-15 ملغ / كغ / اليوم مقسمة على 3 دفعات، ويمكن الوصول حتى 50 ملغ / كغ / اليوم.

ملاحظات

تؤخذ جرعة غابابنتين بغض النظر عن وجبات الطعام. يجب عدم استعمال مضادات الحموضة خلال ساعتين من تناول هذا الدواء. من الأعراض الجانبية الشائعة لاستخدام غابابنتين: رنح أو فقد التوازن، دوام، نعاس، تغيم الرؤية، تغير مستوى الوعي. (لذا يجب تجنب القيادة والقيام بالمهام والأنشطة التي تحتاج إلى يقظة ورؤية واضحة حتى زوال تأثير الدواء)، تعب غثيان، إقياء، آلام عضلية، رعشة في جزء من الجسم، حركات غير مرغوبة في العينين، تورم في اليدين والقدمين. الأعراض الجانبية الأكثر شيوعاً لدى الأطفال: الإصابة ببعض أنواع العدوى الفيروسية، اضطرابات في الذاكرة والتركيز، تصرفات عصبية أو عدوانية أو هاججة. يجب عدم استخدامه أثناء الحمل، إذ إنه قد يسبب تشوهات للجنين (يصنف ضمن المجموعة C). يفضل عدم استخدامه من قبل المرضعات إلا إذا كانت الفوائد تفوق المخاطر، إذ إن تأثيره على الرضع غير معروف. لا يؤدي غابابنتين إلى الشفاء من مرض الصرع، ولكن يساهم على التحكم في النوبات من حيث تقليل تكرارها، لذا لا يجوز التوقف عن تناول العلاج بمجرد تحسن حالة المريض، إذ قد تعاود النوبات الظهور بعد التوقف عن العلاج.

د. كريم مأمون

ما هي أسباب الإبهام الأفدج؟

هذه الحالات في معظمها وراثية، حيث تتموضع الأوتار والأربطة والهيكل الداعم لمشط القدم بوضع غير طبيعي، ويؤدي تعرض مقدم القدم للانضغاط إلى ظهور المشكلة، كما هو الحال عند لبس أحذية غير مناسبة، فارتداء أحذية ضيقة قد يفاقم المشكلة الناجمة عن التركيب غير الطبيعي ولكنه ليس المسبب الأساسي لها. وهناك أسباب مكتسبة قد تؤدي إلى فدج إبهام القدم، مثل التهاب المفاصل الرثواني، والحوادث التي غالباً ما تصيب الرياضيين بسبب تمزق في الرباط الجانبي الوحشي أو في الوتر المتصقة في الإبهام، وبعد بعض العمليات الجراحية.

ما هي أعراض وعلامات الإصابة بتورم الإبهام الأفدج أو ما يعرف بالوكعة؟

يحدث انحناء إبهام القدم نحو كل ذلك يؤدي إلى صعوبة عند ممارسة الرياضة أو المشي، وصعوبة في إيجاد أحذية مناسبة، ما يجبر المصاب على أن يشتري أحذية بحجم أكبر لاستيعاب الزيادة في العرض التي يسببها التورم، كما يصبح لبس الكعب العالي مشكلة لأنه يسبب الضغط على أصابع القدم.

ما هو الإبهام الأفدج؟

هو إبهام القدم المنحرف بشكل غير طبيعي عن خط الوسط في الجسم باتجاه باقي الأصابع؛ وينجم ذلك عن تشكل نتوء غير طبيعي على المفصل الواقع في قاعدة الإبهام، ويتضخم هذا المفصل مجبراً الإبهام على الاندفاع باتجاه أصابع القدم الأخرى، إذ يتجه المفصل للخارج و الإبهام للداخل، ويمكن أن تلتهب الأنسجة المحيطة بالمفصل مما تسبب انتفاخاً وتورماً وألماً.

ما هي طرق المعالجة الممكنة؟

كيف يمكن الوقاية من تورم الإبهام الأفدج؟

عن طريق استخدام أحذية صحية في وقت مبكر ذات مجال واسع لأصابع القدم. المشي بقدمين حافيتين قدر الإمكان، إذ إن المشي حافي القدمين يقوي عضلات القدمين ويساعد العظام في إعادة التنظيم في شكلها الطبيعي بدلا من الاضطرار لمسايرة شكل الحذاء. تجنب النشاطات التي ينتج عنها التورم كركض الباليه وبعض النشاطات الأخرى التي تتطلب أحذية ضيقة. إجراء التمارين التالية يومياً بعد نزع الحذاء: فرد إبهام القدم، باستخدام أصابع اليدين لسحب إبهام القدم ليصبح في محاذاة بقية الأصابع. فرد باقي الأصابع، بفردها للأمام لعشر ثوان ثم ثنيها لأسفل لعشر ثوان، ويكرر هذا عدة مرات. ثني أصابع القدم، بضغطها على الأرض أو ضد جدار حتى يتم ثنيها للخلف لمدة 10 ثوان ثم تحرر، ويكرر هذا عدة مرات. المسك بأصابع القدمين، محاولة الإمساك بقطعة قماش أو منشفة بأصابع القدمين ثم إسقاطها ثم محاولة الإمساك بها مرة أخرى. وينصح بإجراء الجراحة في المراحل المبكرة للحفاظ على مفصل الإبهام من التآكل، كما أن التأخر بالعلاج يؤدي إلى تزايد تصلب مفصل الإبهام وتشوه الأصابع المجاورة وهذا يجعل من الصعوبة إجراء الجراحة.

تتوزع أساليب المعالجة في اتجاهين، الأول هو تخفيف الألم، والثاني هو تقويم الوضعية الخاطئة للعظام. ويتم تخفيف الألم بالطرق المحافظة، وهي تتضمن استخدام المسكنات عند اللزوم مثل مضادات الالتهاب اللاستيروئيدية (بروفين، ديكلوفيناك..)، نقع القدمين في ماء دافئ لمدة نصف ساعة، وضع الكمادات الثلجية على المفصل لمدة نصف ساعة، تعديل الانحراف بواسطة ارتداء بعض الأحذية الطبية الخاصة (إضافة فواصل أصابع القدم الجيلاتينية لتنظيم الأصابع بالوضع الطبيعي)، أو ارتداء مشدات الإبهام التي توجهه بالاتجاه السليم، أو استخدام الجبائر المرنة التي تصحح اتجاه الإبهام وتخفف الألم، لكن هذه الإجراءات- كما ذكرنا- لا تحسن الوضعية الخاطئة بشكل نهائي وإنما تخفف الألم فقط. ولتقويم الوضعية الخاطئة للعظام يتم اللجوء إلى الجراحة، والشرط الأساسي لإجراء الجراحة هو التشوه المؤلم، لكنها لا تضمن الشفاء الكامل أو أن مظهر الإصبع سيكون مثاليًا، إذ إن نسبة التحسن تتراوح بين 61% - 85%، لذلك تجرى فقط عندما يتم استنفاد جميع إمكانيات العلاج التقليدي المحافظ. ويمكن إجراء الجراحة بتخدير موضعي، أو التخدير القطني، أو بالتخدير عام، وبعد العملية يحتاج المريض إلى فترة نقاهة تمتد ما بين 6 و 8 أسابيع، والتي تتطلب عادة استعمال العكازات للمساعدة في التنقل.



كتاب

رواية ابنة الحظ

ل ايزابيل ألييندي

دور أحداث الرواية في عدة أماكن، ما بين تشيلي والصين وأمريكا وأوروبا، لكن مهدها الأساسي هو تشيلي، في القرن التاسع عشر.

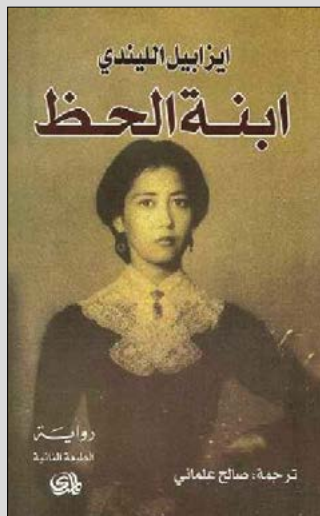
في روايتها "ابنة الحظ" أبدعت إيزابيل ألييندي في رسم الأماكن ونقل عبقتها، وتصوير كل تفصيل فيها بغزارة وزخم، فسطورها رحلة في الزمان والمكان معاً. وليس وصف الشخصيات لدى ألييندي بأقل من ذلك، إذ تمتلك قدرة استثنائية على الغوص في أعماق الشخصيات المختلفة بزخم كبير، فتراها تنتقل بخفة ما بين شخصية أرستقراطية إنكليزية، وابن حارات عشوائية مجهول النسب، وصيني لم يحمل اسماً حتى العاشرة من عمره، مع وصف عالم كل من هؤلاء، وسواهم الكثير، وحياتهم اليومية البسيطة ببراعة ودقة، وسرد سلس وأخاذ، لدرجة تشعر القارئ أنها توثق يوميات في حياة عاشتها، لا قصص تفتقت عنها أفكارها في عالم الخيال فحسب.

نقطة التحول في الرواية تبدأ عام 1848 مع ظهور الذهب في كاليفورنيا والهوس الذي صاحب ذلك لتجذب الناس من جميع أنحاء المعمورة: أوروبا والصين وأمريكا اللاتينية، كل يأتيها لهدف، البحث عن الثراء، البحث عن الحكمة، البحث عن الحبيب، وتتقاطع هذه الدروب جميعاً في مكان واحد.

ترد في الرواية أفكار إنسانية عديدة حول الطمع، العنصرية، الاضطهاد، الفقر، العبودية، وهو أمر تتميز به ألييندي في انحايزها التام للإنسان وقضاياها. نُشرت الرواية بالإسبانية عام 1999، وتقع في قرابة 450 صفحة من القطع المتوسط. الرواية متوفرة بالعربية بترجمات لرفعت عطفة، ولصالح علماني، وترجمة الأخير أجود.

اقتباسات من الرواية:

"من يعرف أكثر، عليه واجبات أكثر تجاه الإنسانية"
"حيث توجد النساء، توجد الحضارة"
"مايهم هو ما يفعله المرء في هذا العالم، وليس كيف وصل إليه"
"يبدو أننا جميعاً جئنا نبحث عن شيء ووجدنا شيئاً آخر..."



"فيس بوك" تختبر ألعاباً فورية جديدة في "مسنجر"

في نيوزيلندا، وفق مواقع تقنية، أكدت أن "فيس بوك" تختبر الألعاب بشكل سري وغير ملن. ورعت الشركة عام 2009 منصة ألعاب على نطاق واسع، من خلال شراكات مع شركات مطورة أبرزها "EA"، و"ZYNGA". كما طرحت الأسبوع الماضي منصة "Gamerroom"، وتختص بالألعاب الحاسوبية المكتنية. ووفرت "فيس بوك" لعبة الشطرنج المصغرة ضمن تطبيق "مسنجر"، نهاية العام الماضي، كما أطلقت في آذار لعبة كرة السلة، وكرة القدم المصغرة في حزيران، وأكدت الشركة أن أكثر

تعمل شركة "فيس بوك" على إطلاق منصة ألعاب فورية ضمن تطبيقها "مسنجر"، يستطيع المستخدمون من خلالها اللعب بشكل مباشر وتفاعلي مع أصدقائهم. وتحديث مواقع تقنية عن استعداد الشركة لتوسيع مجال ألعابها الفورية، التي بدأتها بنجاح قبل أشهر بألعاب الشطرنج، وكرة القدم، وكرة السلة. تطوير منصة الألعاب يجري بالتعاون مع شركة "King" المصممة للعبة "كاندي كراش"، والتي تختبر الألعاب الجديدة

في نيوزيلندا، وفق مواقع تقنية، أكدت أن "فيس بوك" تختبر الألعاب بشكل سري وغير ملن. ورعت الشركة عام 2009 منصة ألعاب على نطاق واسع، من خلال شراكات مع شركات مطورة أبرزها "EA"، و"ZYNGA". كما طرحت الأسبوع الماضي منصة "Gamerroom"، وتختص بالألعاب الحاسوبية المكتنية. ووفرت "فيس بوك" لعبة الشطرنج المصغرة ضمن تطبيق "مسنجر"، نهاية العام الماضي، كما أطلقت في آذار لعبة كرة السلة، وكرة القدم المصغرة في حزيران، وأكدت الشركة أن أكثر



"آبل" تطرح هواتف "آيفون 6" مُجدّدة للبيع بسعر أقل

طرحت شركة "آبل" أجهزة "آيفون" مُجددة للبيع على موقعها الإلكتروني الرسمي، الأربعاء 9 تشرين الثاني، بسعر أقل من السعر الحقيقي للجهاز من الطراز الجديد. وتعتبر الخطوة التي نفذتها الشركة هي الأولى منذ أكثر من عشر سنوات، وفق مواقع تقنية، إذ يقل سعر الهواتف المطروحة للبيع عن أسعار الأجهزة الأصلية بـ 15%. الأجهزة المطروحة للبيع لا تشمل جميع أجهزة "آيفون"، وفق ما رصدت عنب بلدي على موقع الشركة، إذ يتوفر فقط هاتف "آيفون 6 إس"، و"آيفون 6 إس بلس" بجميع الألوان، وبسعتي 16 و 64 غيغابايت. سعر "آيفون" 16 غيغابايت يبلغ 449 دولاراً أمريكياً، بينما يتوفر الجهاز الأساسي بسعر 529 دولاراً، في حين يباع الهاتف ذو السعة 64 غيغابايت بسعر 589 دولاراً، وسعره أقل

بـ 110 دولار من الجهاز الأساسي. وتملك شركة "آبل" عدداً كبيراً من العملاء، لا سيما في الولايات المتحدة، ويوجد مقرها الرسمي في ولاية كاليفورنيا، ويعمل فيها قرابة 35 ألف موظف حول العالم. ووفق مواقع تقنية فإن المرة الأخيرة التي باعت فيها "آيفون" أجهزة مُجددة كانت في عام 2007. تكفل الشركة الأجهزة لمدة عام كالأجهزة الجديدة، وتبيعها مع بطارية وإطار خارجي جديد، وهي خطوة مشابهة لما تنتهجه في بيع نسخ "آيباد" اللوحية والحواسيب الشخصية. واستطاعت الشركة أن تكتسب سمعةً فريدة في صناعة الإلكترونيات لأسباب متعددة، أهمها طريقة تصميم منتجاتها وحملاتها الإعلانية المميزة.



"واتساب" تتيح ميزة التحقق بخطوتين

وبمن المقرر أن تصل الميزة قريباً لجميع مستخدمي تطبيق "واتساب"، على أنظمة التشغيل "أندرويد"، و"آيفون"، مع وصول النسخة الكاملة قريباً بدلاً من التجريبية المتوفرة حالياً. ويمكن للمستخدمين الذين وصلت الميزة إلى هواتفهم، الضغط على الإعدادات والنقر على خيارات الحساب، ثم اختيار التحقق بخطوتين لبدء العملية. ويختار المستخدم رقماً مكوّناً من ست خانات "Passcode"، ويؤكد له ليكون شيفرة خاصة يطلبها التطبيق، في حال أراد المستخدم تفعيله بنفس الرقم ولكن على هاتف مختلف. وكانت الشركة تطلب تأكيد رقم الهاتف عبر رسالة نصية قصيرة تصل إلى الجهاز الذي يفعله المستخدم التطبيق عليه، إلا أن التحقق بخطوتين ستكون ميزة مهمة لزيادة الأمان، وفق تقنيين. وستطلب الشركة دورياً إدخال رمز المرور المكون من ستة أرقام، وفق ما رصدت عنب بلدي، وذلك بطلب الرمز كل فترة، أو حين يستخدم التطبيق بشكل مطول وغير اعتيادي في الجلسة الواحدة. لن يُسمح للهاتف الذي فعل ميزة التحقق بخطوتين

بإعادة التحقق قبل أسبوع كامل من استخدام التطبيق، بينما تُحذف الرسائل ويفقد المستخدم بشكل كامل في حال إعادة التحقق. ويتوجب على المستخدم كتابة عنوان بريده الإلكتروني مرتين خلال عملية التحقق، وهي الميزة التي تعتمد تطبيقات أخرى مثل "فيس بوك"، و"جيميل"، وغيرها. وتأتي الميزة بعد عدد من التحديثات أتاحت فيها "واتساب"، التي تملكها "فيس بوك"، إجراء مكالمات الفيديو مع المستخدمين الآخرين، في تشرين الأول الماضي. كما شقّرت، نيسان الماضي، محادثات مستخدمي تطبيقها على جميع المنصات التي يتوفر فيها التطبيق، وشمل التشفير كلاً من رسائل الدردشة والصور والفيديو والمكالمات الصوتية. ويزيد عدد مستخدمي التطبيق عن مليار مستخدم نشط شهرياً، وتقول الشركة إن سياساتها لن تؤثر على خصوصية مستخدميها، بينما يرى تقنيون أنها تحاول خرق الخصوصية، من خلال إعلانها مؤخراً مشاركة بعض المعلومات الخاصة بالمستخدمين، مع الشركة الأم "فيس بوك".



For added security, enable two-step verification to require a passcode when registering your phone number with WhatsApp.

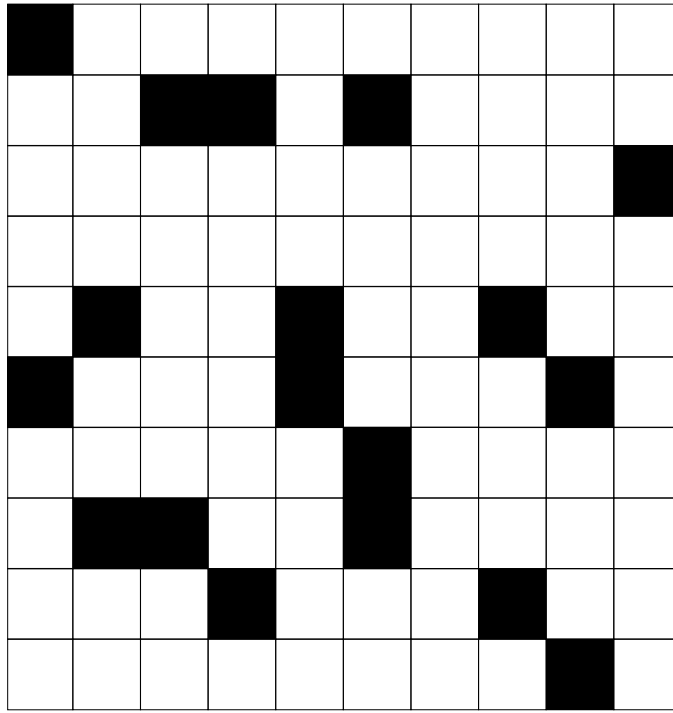
طرحت شركة "واتساب" أحدث نسخة تجريبية من تطبيقها على الهواتف المحمولة، وتضمنت ميزة جديدة لزيادة الأمان لدى المستخدمين، من خلال التحقق بخطوتين. وأوضحت الشركة، الخميس 10 تشرين الأول، أنها أضافت الميزة بشكل أساسي لحسابات المستخدمين، من خلال توفير رمز مرور مكون من ستة أرقام، كخطوة أمنية جديدة عند تثبيت التطبيق وإعداده.

سوريا وإيران.. عودة سنحاريب وتاريخ لا يشفع

أبدى أيمن الحكيم
مدرب المنتخب
السوري لكرة
القدم، جهوزية
لاعبيه لمواجهة
المنتخب الإيراني
يوم الثلاثاء المقبل،
في الجولة الأخيرة
من التصفيات
المؤهلة إلى
نهائيات كأس
العالم روسيا 2018.



10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

7									2
	2	1	3	8					
	6				9			1	
2					3				9
		5	4		1	7			
4			2						6
	7		1					8	
				4	6	3	7		
8									1

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.
تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً،
وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل
واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

1. أشهر كاتب قصص خرافية للأطفال في الغرب
2. يتكلم - انهض
3. روائي مصري راحل حائز جائزة نوبل.
4. الشاعر كاتب قصيدة "أخي جاوز الظالمون المدى"
5. نصف دادا - نصف شومر - تفيد تفسير المعنى والاسترسال.
6. قضى وقتاً - غطى وحجب.
7. يسهر على الحماية من الخطر أو السرقة - أديب وروائي انجليزي كتب رواية ديفيد كويرفيلد.
8. وقت مغيب الشمس - نصف خروب
9. بحر - سهولة - تكلفة
10. أديب وفيلسوف انجليزي ساخر

عمودي

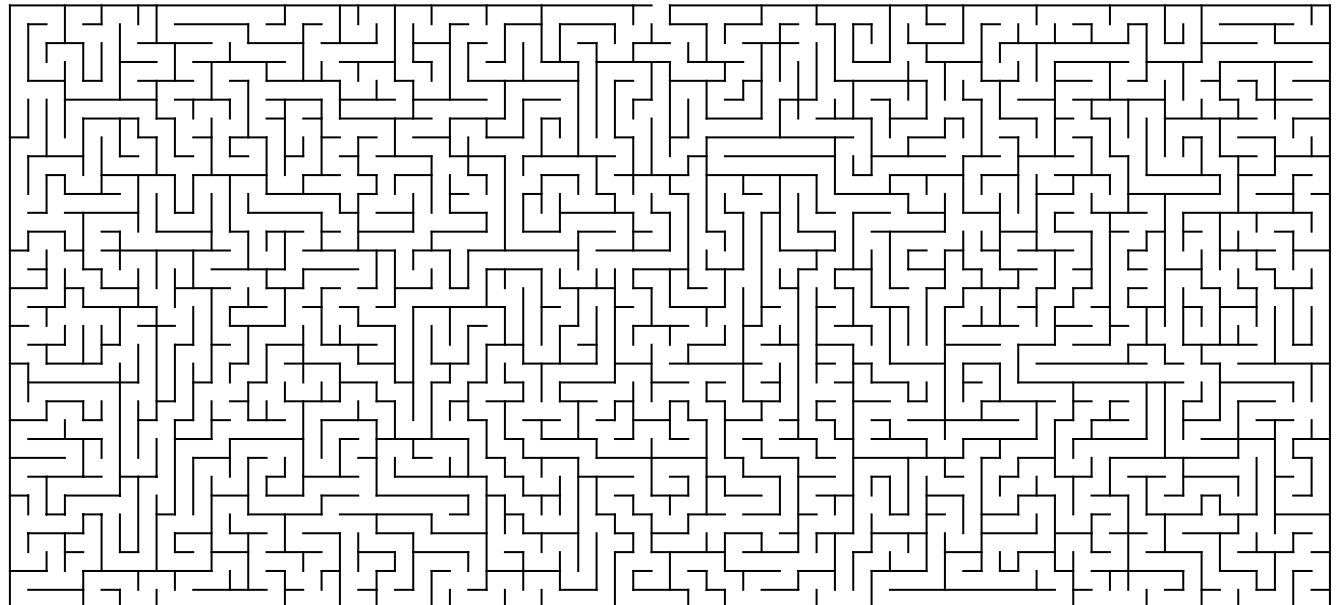
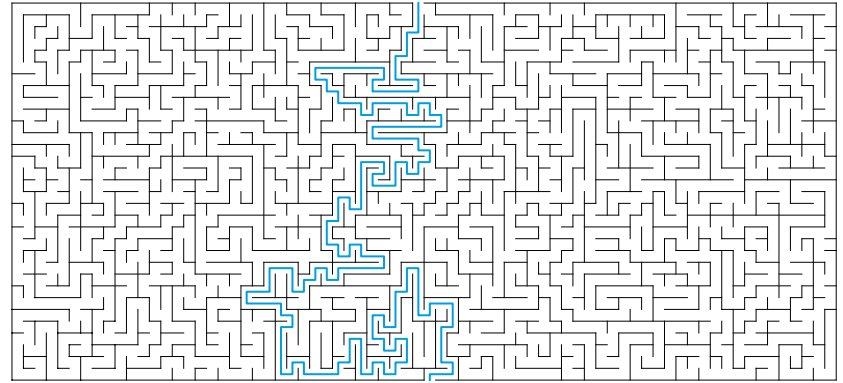
1. ملكي - ممثل مصري يقوم غالباً بدور الأب الحنون.
2. الصفا (معكوسة) - بناء أو مكان واجبة حرمة.
3. جبل ياباني - حجر ابيض صلب ناعم الملمس.
4. أشهر أديب انجليزي على مستوى العالم.
5. دراسات وتمحيص - ما يبلغه الانسان من عمره.
6. توضع دون ماء - مدينة فلسطينية جنوب غرب الخليل.
7. أجهزة وبرمجيات الكمبيوتر.
8. قدمت الثمين فداء لك - حاجز مائي.
9. ما تعطاه العروس يوم زفافها - دق وقرع - بيت العصفور.
10. الشكل الخارجي - بطل اسطوري اسباني انتجت قصصه سينمائية وتلفزيونية

حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

د		س	ح	ل	ي	م	ج		
ك	ن	ي	ا	ر	ي	ا	و	ر	ي
و	ا	د	ر	ن	ب	م			
ز	ه	س	ي	م	ل	ح	ي		
ن	ر	ا	ه	م	ا	ي	م	ر	
ي	م	ا	ل	ل	و	ا	ط		
ت	م	ي	م	م	ن	ئ	ا		
س	ا	م	ش	ا	ي	م	ش		
و	ج	ه	ا	ء	ا	م			
ف	د		ن				ر	ئ	

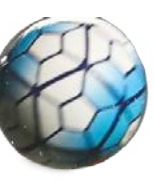
6	5	7	1	9	4	2	8	3
4	2	9	8	3	6	7	5	1
1	3	8	5	2	7	9	4	6
2	8	4	9	6	5	3	1	7
9	7	5	3	8	1	4	6	2
3	1	6	4	7	2	8	9	5
5	9	1	7	4	3	6	2	8
8	6	3	2	1	9	5	7	4
7	4	2	6	5	8	1	3	9



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



حظوظ المنتخبات العربية في التصفيات بعد انتهاء الجولة الرابعة

أرضه على الصين وخسر من قطر وأوزبكستان. والمنتخب السوري مطالب بالفوز على أوزبكستان وإيران وقطر والصين في المباريات التي تقام على أرضه، وخطف نقطتين من مبارياته أمام إيران وكوريا الجنوبية اللتين ستقامان خارج أرضه، وبذلك يصبح رصيده 18 نقطة، ويضمن التأهل إلى نهائيات كأس العالم كأول أو ثاني المجموعة.

المنتخب القطري

يمتلك المنتخب القطري ثلاث نقاط، وخاض أربع مباريات، مباراتان على أرضه فاز فيها على سوريا وخسر من أوزبكستان، وخسر خارج أرضه من كوريا الجنوبية وإيران. والمنتخب القطري مطالب بالفوز بجميع المباريات التي تقام على أرضه أمام الصين وكوريا الجنوبية وإيران، والفوز على الصين وأوزبكستان في المباراتين اللتين ستقامان خارج أرضه، والحصول على نقطة من مباراته أمام سوريا، وبذلك يصبح رصيده 19 نقطة، ويتكامل النقاط يتأهل إلى نهائيات كأس العالم كأول أو ثاني المجموعة.

والعراق اللتين ستقامان خارج أرضه، وبذلك يصبح رصيد الإمارات 19 نقطة، لتكون كفيلاً بتأهل المنتخب الإماراتي إلى كأس العالم كأول أو ثاني المجموعة.

المنتخب العراقي

يمتلك المنتخب العراقي ثلاث نقاط، واختار الملاعب الإيرانية لتكون للملعب البيتي له في التصفيات، ففاز على تايلاند وخسر من السعودية، وخسر خارج أرضه من اليابان وأستراليا. والمنتخب العراقي مطالب بالفوز على الإمارات وأستراليا واليابان في المباريات التي تقام على أرضه، وبالفوز على تايلاند والسعودية في المباراتين التي تقامان خارج أرضه، ونقطة من مبارياته أمام الإمارات، ليصبح رصيده 19 نقطة، ويضمن التأهل كأول أو ثاني المجموعة.

المنتخب السوري

يمتلك المنتخب السوري أربع نقاط، ويخوض مبارياته البيئية في أندونيسيا، وخاض المنتخب أربع مباريات، فتعادل مع كوريا الجنوبية على أرضه، وفاز خارج

المنتخب السعودي

يمتلك المنتخب السعودي عشر نقاط من أربع مباريات، خاض ثلاثاً منها على أرضه وفاز على تايلاند والإمارات وتعادل مع أستراليا، وفاز على المنتخب العراقي خارج أرضه. وبقي للمنتخب السعودي مباراتان على أرضه أمام اليابان والعراق، وهو مطالب بالفوز في المباراتين، بالإضافة لحصد ثلاث نقاط من مباراته أمام تايلاند، ونقطة من مباراة الإمارات أو أستراليا، وبذلك يصبح رصيده الأخضر 20 نقطة ويضمن التأهل إلى نهائيات كأس العالم.

المنتخب الإماراتي

يمتلك المنتخب الإماراتي ست نقاط من أربع مباريات، فخاض اثنتان منها على أرضه، خسر من أستراليا وفاز على تايلاند، كما خاض مباراتين خارج أرضه، وفاز فيهما على اليابان وخسر من السعودية. وتبقى للمنتخب الإماراتي ثلاث مباريات على أرضه أمام العراق واليابان والسعودية وهو مطالب بالفوز بجميعها، وكذلك مطالب بالفوز على تايلاند خارج أرضه، وخطف نقطة من مباراتي أستراليا

ويوجد عدد من الإصابات في صفوفه قد تكون من حسن حظ المنتخب السوري.

وصرح المدرب السوري أن على الجماهير الكروية النظر للتاريخ وليس فقط للعواطف، إذ لم يسبق لسوريا أن فازت على إيران سوى مرة واحدة عام 1973، وكانت من قبل نادي الجيش الذي مثل المنتخب حينها، وهو المنتخب الأول آسيوياً والـ 27 عالمياً.

وكان المنتخب السوري لعب أربع مباريات في المرحلة الأخير من التصفيات، تمكن فيها من تحقيق أربع نقاط من فوز وحيد على الصين وتعادل مع كوريا الجنوبية، ليخسر أمام قطر وأوزباكستان.

ويحتل المركز الرابع في المجموعة خلف إيران وأوزباكستان وكوريا الجنوبية.

وتعتبر هذه المواجهة الأخيرة للمنتخب في مرحلة الذهاب، ليمر بعدها بفترة راحة لمدة أربعة أشهر، تمنحه الفرصة لإعادة ترتيب أوراقه، والتفكير في ضم لاعبين جدد لتدعيم صفوفه، إذ تنتظره مواجهات صعبة وحاسمة من العيار الثقيل في مرحلة الإياب.

وكان الحكيم قاد المنتخب الأربعة الفاتح في مباراة ودية أمام سنغافورة، منعت فيها وسائل الإعلام من متابعة مجريات اللقاء، وتمكن المنتخب من الفوز بهدفين مقابل لا شيء.

والتحق سنحاريب ملكي الأسبوع الماضي بصفوف المنتخب، وخاض معه المباراة الودية أمام سنغافورة، وأكد ملكي عبر صفحته في "فيس بوك"، أنه سعيد بعودته للمنتخب الذي يحتل المركز الرابع في المجموعة. وكان أيمن الحكيم استبعد الملكي سابقاً قبل بدء الجولة الأخيرة من التصفيات بعد فسخ تعاقد مع نادي قاسم باشا التركي وعدم توقيعه لأي فريق، وأعادته الآن تحت ضغط الجماهير.

كما كشف المدير الفني للمنتخب عن استبعاد المدافع جهاد الباعور وقائد المنتخب عبد الرزاق الحسين بعد مراقبة مستواه مع فريقه النجمة اللبناني، رغم أدائه الجيد الذي قدمه خلال المباريات الأخيرة في التصفيات مع المنتخب، وأعلن بالمقابل عن ضم اللاعب أنس العاجي لاعب منتخب الناشئين. ويخوض المنتخب الإيراني المباراة وهو بصدارة المجموعة، وبتشكيلة مميزة يمكنها، بينما

متفوقاً على ميسي.. رونالدو يحقق جائزة "جول 50" للمرة الرابعة

يعتبر المركز الأعلى له في تاريخ الجائزة، ويعود ذلك لنجاحه مع ريال مدريد في لقب دوري الأبطال، كما كانت له بصمته مع المنتخب الويلزي في يورو 2016 الذي وصل إلى نصف النهائي لأول مرة في تاريخه.

كما جاء رياض محرز السفير الجزائري بإنكلترا في المركز السابع، ويعود ذلك لأدائه المميز في تتويج فريقه ليمستر سيتي بلقب الدوري الإنكليزي للمرة الأولى في تاريخه. فيما احتل زلاتان إبراهيموفيتش المركز العاشر في القائمة، السعودي الذي حظي ببداية جيدة مع مانشستر يونايتد بعدما قاد باريس سان جيرمان للفوز بالثلاثية الموسم الماضي.

وتعرف جائزة "جول 50" بأنها جائزة سنوية وترتب أفضل 50 لاعباً في العالم خلال الـ 12 شهراً الماضية، وتمنح الجائزة وفقاً لتصويت يتم بين رؤساء التحرير والمراسلين في 37 نسخة من الموقع الإلكتروني "جول" في جميع أنحاء العالم.

وبتتويج رونالدو يكون أراخ ميسي عن جائزة "جول 50"، بعد أن كان حامل الجائزة في العام الفائت.

وحل ميسي في المركز الرابع للمرة الأولى منذ انطلاق الجائزة عام 2008، وبالرغم من مساهمته في فوز برشلونة بلقب الدوري الإسباني 2016، إلا أن زميله في النادي لويس سواريز تمكن من تجاوزه وتحقيق المركز الثاني في القائمة، بعد فوزه بجائزة الحذاء الذهبي في الدوري الإسباني.

لحقه أنطوان كريزمان الذي أحرز المركز الثالث بعدما تسبب في إقصاء برشلونة وبايرن ميونخ مع أتلتيكو مدريد من دوري الأبطال، وتمكن مع زملائه من الوصول إلى نهائي البطولة، كما قدم أداء مذهلاً مع المنتخب الفرنسي، وحاز على جائزة الكرة الذهبية والحذاء الذهبي في اليورو.

وجاء غاريث بيل في المركز الخامس، والذي

حاز كريستيانو رونالدو جائزة "جول 50"، كأحسن لاعب في العالم لعام 2016، متفوقاً على الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي جاء في المركز الرابع.

ويعتبر عام 2016 الأفضل في مسيرة رونالدو البرتغالي، خاصة على صعيد الفوز بالألقاب، مع ريال مدريد والمنتخب البرتغالي.

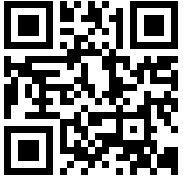
وسجل كريستيانو ركلة الجزاء الحاسمة لريال مدريد أمام أتلتيكو في نهائي دوري الأبطال، والتي منحت النادي الملكي اللقب متفوقاً على كبار أوروبا.

كما ساهم بعدها بتتويج البرتغال بلقب يورو 2016، بأدائه المميز خلال البطولة رغم غيابه عن المباراة النهائية بسبب الإصابة.

وقال في تصريحات، حين تسلم الجائزة في مدريد، إنه لشرف كبير أن يتسلم هذه الجائزة، وهي ليست له فقط، بل لزملائه في النادي والمنتخب.



رونالدو يتسلم جائزة "جول 50"



يافاعان سوريان يُحاكمان في ألمانيا بتهمة تهريب لاجئين غرقوا في المتوسط

بدأت المحكمة العامة في مدينة كولونيا الألمانية، محاكمة شقيقين سوريين، بتهمة تهريب لاجئين عراقيين عبر البحر المتوسط والتسبب بقرعهم.

ووفق ما تناقلت وسائل إعلام ألمانية خلال اليومين الماضيين، فإن المحاكمة بدأت عصر أمس الاثنين 7 تشرين الثاني، موضحة أن الشقيقين (لم يعرف اسمهما) يواجهان اتهامات بمسؤوليتهما عن غرق ثمانية أشخاص، إثر انقلاب قاربهم المطاطي أمام جزيرة كوس اليونانية.

ولم يعترف السوريان حتى اليوم بالتهم الموجهة إليهما، وفق المحكمة، التي لفتت إلى أنهما يبلغان من العمر 18 و20 عاماً، مؤكدة أن ثبوت الاتهامات عليهما يرجع عقوبة تتراوح بين 3 و15 عاماً، إلا أنهما يمكن أن يواجها حكماً وفق سننهما الصغير (محاكمة اليافعين).

ووصل الشقيقان إلى ألمانيا العام الحالي، ويتهمان بالانتماء إلى عصابة تهريب مكونة من سبعة أعضاء تحصل على 2250 دولاراً من كل شخص، لقاء تسهيل عبوره من تركيا إلى اليونان.

ولم يصدر حكم رسمي بخصوص الشقيقين حتى ساعة إعداد التقرير.

وغرق الآلاف من اللاجئين في البحر المتوسط، وفق الأمم المتحدة، معظمهم خلال محاولات الانتقال من تركيا إلى اليونان، إضافة إلى غرق المئات منهم قرب السواحل الليبية مؤخراً بعد إغلاق طريق البلقان قبل أشهر.

وليست المرة الأولى التي يحاكم فيها لاجئون سوريون في دول أوروبا، إذ حوكم عدد منهم في بلاد اللجوء على خلفية حوادث مختلفة، بعضها في ألمانيا، وأثنتان منها في السويد. وما يزال ينتظر لاجئ سوري، محاكمة في مدينة بون الألمانية، بتهمة إلقاء أطفاله الثلاثة من نافذة في مركز للاجئين في، بعد "تمرد زوجته ورفضها القيام بواجباتها"، بحسب تعبيره، منذ أيلول الماضي.

جائزة "مراسلون بلا حدود" من نصيب هادي العبد الله

مناطق خطيرة لا يتوجه إليها أي صحفي أجنبي، من أجل تصوير وسؤال أطراف في المجتمع المدني"، مشيرة إلى أنه "واجه الموت مراراً".

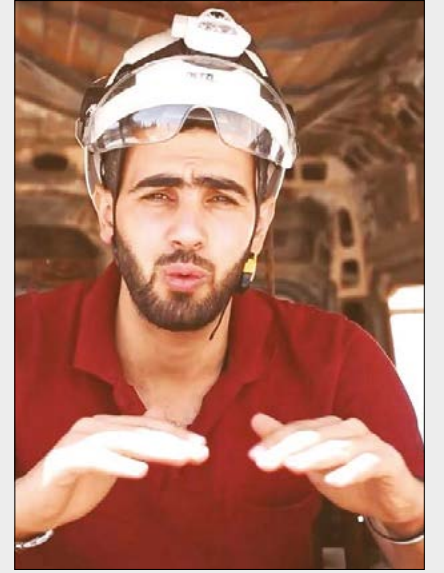
وكتب العبد الله عبر حسابه في موقع تويتر أنه يهدي جائزته إلى "خالد العيسى وطراد الزهوري وباسل شحادة ووسيم العدل وشامل الأحمد، إلى دماء الشهداء وكل من يمضي حاملاً عدسته يقاتل بها ويقاوم".

ولم يتمكن العبد الله من حضور حفل التكريم، الذي أقيم مساء الثلاثاء، 8 تشرين الأول، في ستراسبورغ شرق فرنسا، واكتفى بتسجيل صوتي أرسله للمنظمة.

ويعود السبب في ذلك إلى تعذر الحصول على التأشيرة إلى فرنسا، لتعميم رقم جوازه لدى "الإنتربول" من قبل النظام السوري، على غرار عدد من الناشطين السوريين آخرهم زينة ارحيم التي أوقفت في بريطانيا أيلول الماضي، وهي الحائزة على نفس الجائزة العام الماضي.

والعبد الله من مواليد عام 1987، تلقى تعليمه في مدارس مدينة حمص، ثم تابع تحصيله العلمي في كلية التمريض بجامعة اللاذقية.

اقترب اسمه بداية الثورة بالصوت الطفولي



منحت منظمة "مراسلون بلا حدود"، جائزة حرية الصحافة لعام 2016 للناشط الإعلامي السوري، هادي العبد الله.

وقالت المنظمة إن العبد الله، وهو مراسل حربي مستقل، "لا يتوانى عن المجازفة في



"برسمه نور" ينظم حفلاً ترفيهياً للأطفال في حي الوعر

عنبلدي - حي الوعر

"تفرجت عالمسرحية وانبسطلت وغيرت جو عن القصف"، تقول الطفلة رشا، ذات الأعمار الخمسة، متحدثة عن مسرحية عُرضت خلال حفل ترفيهي نظمه نادي "برسمه نور" للأطفال داخل حي الوعر المحاصر في حمص، السبت 12 تشرين الثاني، بعد أيام من قصف طال الحي وأوقع ضحايا.

مراسلة عنبلدي في الحي حضرت الحفل، وقالت إنه تضمن معرضاً لرسومات الأطفال، وعرضاً مسرحياً بعنوان "قوة النسيم"، قدمه الأطفال، إضافة إلى تلاوات للقرآن الكريم، ومقتطفات شعرية، ثم ختمت بتكريم الأطفال المشاركين بالعمل المسرحي المصغر.

ووفق القائمين على الحفل فإنه أقيم بهدف الترفيه عن الأطفال، بعد الحملة العسكرية التي شهدتها الحي خلال الأسبوع الماضي وقتل إثرها أكثر من أربعة مدنيين، بينهم امرأة توفيت متأثرة بأصوات القصف، في حين جرح آخرون. يستوعب نادي "برسمه نور" 250 طفلاً، ورغم أنه تعرض للقصف خلال فترة تأسيسه منذ منتصف تشرين الأول 2015، إلا أنه أعاد فتح أبوابه أمام الأطفال.

وافتح ناشطون النادي حينها بهدف "دعم الأطفال نفسياً وإبعادهم عن أجواء الحرب المعتادة، عبر تدريسهم بطرق ترفيهية خارجة عن الطرق المعتادة والمألوفة"، وفق حديث سابق مع إدارته إلى عنبلدي، وجاءت فكرة تأسيسه من فريق "رحماء" الخيري، ويضم مجموعة من المتطوعين الذين يعملون في المجال الإغاثي.

ويضم النادي ثلاث مراحل تعليمية صنفت حسب أعمار الأطفال، ويتراوح أعمارهم من 4 إلى 13 عاماً، بينما تتنوع المواد المعطاة بين اللغة العربية، والرياضيات، واللغة الإنكليزية، وخصص الرياضة، والإنشاد، والمسرح، والرسم، والأشغال اليدوية.